جامعةُ دمشقَ

كليَّةُ الآدابِ والعُلومِ الإنسانيَّة

قسمُ اللُّغةِ العربيَّة

المُوجَزُ في تَعَلُّمِ فَنِّ الإعراب

عَمَلُ الأستاذِ

رامـــي تكريتـــي

ملخَّصٌ يشملُ المباحثَ التَّاليةَ

فوائدَ مُقتطفة من أبواب النَّحو، تعليقَ أشباه الجمل، إعرابَ المصادرِ المؤوَّلة، تحديدَ الجملِ وإعرابَها والتَّمييزَ بينَ أعاريبِ الواو، طريقةَ إعرابِ مجرورِ رُبَّ والأسماءِ الموصولَةِ وأسماءِ الاستفهام

السَّنة الجامعيَّة

2013-2014م / 1434 – 1435هـ

المبحث الأوَّل:

مُلاحظات في بعض أبواب النَّحو:

(وقفَ الشَّاعرُ مَساءً أمامَ الجَماهيرِ المُحتشِدَةِ مُستعدّاً احتراماً لها).

إعراب هذه الجملة يُشكِّلُ العَمُودَ الفقريَّ لأساسيَّاتِ الإعراب، فكيف نتعاملُ معها؟

أسئلة في الإعراب:

مَن + الفعل = فاعل	(مَن وقفَ؟ "الشَّاعرُ")
ماذا + الفعل = مفعول به	(ماذا وقفَ؟ " لا جوابَ")[1]
لماذا + الفعل = مفعول من أجله	(لماذا وقفَ، ولمْ يلقِ القصيدةَ جالساً؟ "احتراماً")
كيف + الفعل = حال	(كيفَ وقف، ما هيئتُه؟ "مُستعدّاً)
متى + الفعل = مفعول فيه ظرف زمان	(متى وقَف، في أيِّ وقتٍ؟ "مساءً")
أينَ + الفعل = مفعول فيه ظرف مكان	(أين وقفَ؟ في أيِّ مكانٍ وقعَ الفعلُ؟ "أمامَ الجماهير")

مُلاحظاتٌ عامَّة[2]:

1_ معرفة + نكرة = مُبتدأ وخبر.

الجامعةُ جميلةٌ.

2_ معرفة + معرفة = موصوف وصفة[3].

الجامعةُ الجميلةُ (زرتها)[4].

3_نكرة + نكرة = موصوف وصفة.

جامعةٌ جميلةٌ[5].

4_نكرة + معرفة = مُضاف ومُضاف إليه.

جامعةُ الجمالِ (زرتها) [6]

---

[1] : الفعلُ نوعان؛ لازمٌ ومتعدٍّ، اللَّازمُ لا يحتاجُ إلى مفعولٍ به والمتعدِّي يحتاج، وللتَّفريقِ بينَهما نُضيفَ هاءَ الغائب، فإذا قبلها الفعلُ يكونُ مُتعدِّياً: ضرب= ضربه √.
وإذا لم يقبلْها يكونُ لازماً: نام= نامه×.

[2]: للتَّفريق بينَ الخبرِ والصِّفةِ والمضافِ إليه.

ولا بُدَّ من مَعرفة أنواعِ المعرفةِ للإفادةِ مِن هذه الملاحظات: الضَّمير، الاسم الموصول، اسم الإشارة، اسم العلم، المعرَّف بأل، المعرَّف بالنِّداء، المعرَّف بالإضافة.
وهذه القاعدة تنجح غالباً لا دائماً، ولا بُدَّ من وجود اسمين مُرتبطين ببعضهما البعض في المعنى لتنجحَ، مثال من جملتنا السَّابقة: (أمامَ الجماهير √) (الجماهير المحتشدة √) (المحتشدة مُستعدّاً ×)، وقد يلحقُ الاسمُ المعرفة بالمبتدأِ الَّذي لم يستوفِ خبره فيكونُ خبراً له : زيدٌ المجتهدُ.

[3]: الموصوف ليس إعراباً وإنَّما هو اسمٌ نُطلقه على الكلمة الَّتي تقعُ قبلَ الصِّفة كـ رجلٍ في: مررتُ برجلٍ وسيمٍ (إعرابها اسم مجرور، وهي اسم موصوف)، وكذلك المضاف هو الاسمُ الواقع قبل المضاف إليه أيَّاً كان إعرابه كـ رجل في: مررتُ برجلِ العلمِ.

[4]: الجامعة: مبتدأ، الجميلة: صفة ولا يُمكنُ أن تكون خبراً؛ لأنَّ المعنى لا يتمُّ عندها، ، زرتُها: فعل ماض والتَّاءُ ضميرٌ مُتَّصلٌ في محلِّ رفع فاعل، والهاءُ ضميرٌ مُتَّصلٌ في محلِّ نصب مفعول به، وجملة (زرتها): في محلِّ رفع خبر.

[5] : جامعةٌ: خبرٌ لمبتدأ محذوف (هي جامعةٌ)، جميلة: صفة.

فائدة: إذا ابتدأتِ الجملةُ بنكرةٍ دونَ مسوِّغٍ للابتداءِ بها تُعرَبُ خبراً لمبتدأٍ محذوف، ومثالُ ذلك كلمةُ "ملاحظاتٌ" في عنوان هذه الفقرة (مُلاحظاتٌ عامَّة).
انظر المسوِّغات في كتاب النَّحو في السَّنة الأولى للدُّكتور عاصم بيطار ص56

[6] واعلمْ أنَّ الإضافةَ على نوعَين:

أ) حقيقيَّة: هي إضافة الاسم الجامد إلى ما بعدَه وهي تجعله معرَّفاً بالإضافة: رجلُ العلمِ نشيطٌ.

ب) لفظيَّة: وهي إضافة المشتقِّ إلى ما بعدَه، وهي تُبقيه نكرةً: أنا ضاربُ زيدٍ اليومَ.

الفاعل:

- اسمٌ يدلُّ على مَن قام بالحدَث غالباً. ولا بُدَّ لكلِّ فعلٍ من فاعلٍ، ويأتي على أشكال:

1_ يكون اسماً ظاهراً: جاءَ الرَّجلُ.

2_ يكون ضميراً مُتَّصلاً[1]: جئتُ.

3_ يكون ضميراً مُستتراً: الرَّجلُ جاءَ[2]

4_ يكون مصدراً مؤوَّلاً[3]: يعجبني أنَّك مُجتهدٌ = يعجبني اجتهادُك.[4]

وقد لا يُسبَقُ الفاعلُ بفعلٍ وإنَّما يرفعُه اسمُ فاعل أو صفة مُشبَّهة[5]

مثال اسم الفاعل: أسائلةٌ عميرةُ عن أبيها... ومثال الصّفة المُشبَّهة: زيدٌ حسنٌ وجهُه.

- كثيراً ما يقع الاسمُ بعد أداتَي الشَّرط (إذا/ إن) فيُعرَبُ فاعلاً لفعل محذوف[6]:

إذا الشَّعبُ يوماً أرادَ الحياة[7]....

- يجوز تقدُّمُ المفعولِ به على الفاعل غالباً وقد يتقدَّم على الفعل:

ضربَ زيداً خالدٌ، زيداً ضربَ خالدٌ.

المفعول به:

- اسمٌ يدلُّ على مَن وقعَ عليه الحَدث، ولا يُشترطُ لكلِّ فعلٍ أن يتعدَّىٰ إلى مفعول به، وإنَّما يأتي هذا على أشكال:

1_ **فعل لازم**: نام، ذهب...[8]

2_ **مُتعدٍّ إلى واحد**: ضرب، قتَلَ، قبَّلَ...

---

[1] الضَّمائرُ الَّتي تقع في محلِّ رفع فاعل عندَ اتِّصالها بفعل تامٍّ مبنيٍّ للمعلوم (واو الجماعة، ألف الاثنين، ياء المؤنَّثة المخاطبة، نون النِّسوة، تاء الفاعل المتحرِّكة) وقد جمعتُ أوائلَها في: (وَايْ نَتْ why not?)، والضَّمائر الَّتي تقع في محلِّ نصب مفعولٍ به عندَ اتِّصالها بالفعل التَّام: (نا الدَّالَّة على المفعولين، هاء الغائب، ياء المتكلِّم، كاف الخطاب) وقد جمع أوائلَها النُّحاةُ في: (ناهيك).

[2] الرَّجلُ: مُبتدأ جملة (جاء) خبره.

فائدة: إذا تقدَّم الفاعلُ على فعله يُعربُ مبتدأ؛ لذا أعربْنا الرَّجلَ في المثال الأوَّل فاعلاً وفي الثَّالث مبتدأ.

فائدة: الفاعل ضمير مُستتر جوازاً تقديره: هو. ومن المعروف أنَّ الاستتار يكون جائزاً إذا كان تقديره ضميرَ غائب (هو، هي، هم، هما، هنّ) ويكون واجباً مع ضمائر المخاطَب والمتكلِّم (أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتنَّ، أنتم، أنا، نحن).

[3] سيمرُّ المصدرُ المؤوَّل بالتَّفصيل لاحقاً إن شاء الله.

[4] وبعضهم ذكر قسماً آخرَ هو الجملة مثال: تبيَّن لي *(كيف يفوز العاملون)*، وهي لا تقع فاعلاً عندَ جمهور البصريين.

[5] وللتَّأكُّد من أنَّ المشتقَّات قد عملتْ نستبدلُ بها فعلَها فيبقى المرفوعُ فاعلاً: أتسألُ عميرةُ عن أبيها؟ زيدٌ حَسُنَ وجهُه.

وإذا كان إعرابُ اسمِ الفاعل أو الصِّفةِ المشبَّهة مُبتدأ نقولُ في إعراب الفاعل: فاعل سدَّ مسدَّ الخبر. مثال: أسائلةٌ عميرةُ عن أبيها... أتاركةٌ غدواً قريشٌ سراتَها، وهذا لا يتحقَّقُ في (زيدٌ حسنٌ وجهه؛ لأنَّه إعراب حسنٌ خبرٌ لا مبتدأ).

وإليك شروطَ عملِ اسمِ الفاعل: إذا كانَ مُعرَّفاً بـ ألـ يعمل دون شروط وإن لم يقترن بـ ألـ أُشتُرِطَ لعمله النَّصب:

أن يدلَّ على الحال أو الاستقبال؛ فلا يُقال أنا ضاربٌ زيداً أمسِ، أن يُسبَق بنفيٍ أو استفهامٍ، أو يُعرَب خبراً أو صفةً أو حالاً.

[6] يكون هذا إذا جاء الفعل تامَّاً مبنيَّاً للمعلوم، وإذا كان ناقصاً يُعرَبُ الاسم اسماً لـ "كان" محذوفة: إذا زيدٌ كانَ ناجحاً، وإذا كان مبنيَّاً للمجهول يُعرَبُ الاسمُ نائب فاعلٍ لفعل محذوف: ﴿ **إذا الشَّمسُ كُوِّرَت**﴾ التكوير 1

[7] الشَّعبُ: فاعل لفعل محذوف تقديره (أرادَ) ويُفسِّرُ سببَ اختيار كلمة (أراد) دونَ غيرها الفعلُ المذكور في نهاية الشّطر(أرادَ).

وفي هذا التَّركيب تُعرَب جملة (أرادَ) المحذوفة في محلِّ جرٍّ بالإضافة، وجملة (أرادَ) المذكورة: تفسيريَّة لا محلَّ لا من الإعراب؛ وذلك أنَّها فسَّرتِ الفعلَ المحذوف.

[8] ذكرنا سابقاً أنَّ علامةَ الفعل اللَّازم أنَّه لا يقبل هاءَ الغائب (نامه×)، ومن المفيد أن نعلم أنَّ اللَّازم نوعان:

_ مَتبوعٌ بحرف جرٍّ: ذهبَ إلى، نامَ على .... وهذا يُسمَّى أيضاً مُتعدِّياً بحرف الجرِّ.

_ لا يليه حرفُ الجرِّ: ابتسمَ، انكسرَ ...

3ـ **مُتعدٍّ إلى اثنين**: وتنقسم الأفعال المُتعدّية إلى اثنين إلى أنواعٍ، أهمُّها:

أ) **أفعال الظّنّ**: ظنَّ، حسبَ، خالَ، زعمَ...

ب) **أفعال اليقين**: علمَ، رأىٰ القلبيَّة، درىٰ....

ت) **أفعال التّحويل**: جعلَ، ردَّ، اتَّخذَ، تركَ...

ث) **أفعال العطاء**: أعطىٰ، وهبَ، منحَ، أهدىٰ...[1]

- ومن الملاحظ غالباً أنَّ أفعالَ الظَّنِّ واليقين تتعدَّىٰ لمفعوليها بأحد ثلاثة أشكال:

1) يكونان اسمين ظاهرين: علمتُ زيداً مُجتهداً

2) يأتي مصدرٌ مؤوَّل يسدُّ مسدَّهما: علمتُ أنَّ زيداً مُجتهدٌ[2]

3) تأتي جملة استفهاميّة تسدُّ مسدَّهما: علمتُ هل زيدٌ مُجتهدٌ[3]

3ـــ **مُتعدٍّ إلى ثلاثة**: هي أفعال معدودة: أرىٰ، أعلمَ، نبَّأ، أنبأ، خبَّر، أخبر، حدَّثَ[4]

- إذا بني الفعل المُتعدِّي لاثنين أو لثلاثة للمجهول يكون نائب الفاعل سدَّ مسدَّ المفعول الأوَّل:

ظُنَّ زيدٌ مُجتهداً[5]

ومـــا عليـــــكِ إذا أُخبرتنــــي دنفـــاً وغـــابَ بـعـلُـــك يومـــاً أن تزوريـــي[6]

المفعول من أجله:

- هو مصدرٌ قلبيٌّ يبيّنُ علَّة أو غاية ما قبله.

---

[1] لأفعال العطاء ثلاثُ مزايا عن البقيَّة:

أ) مفعولاها ليس أصلهما مبتدأ وخبراً؛ أي لو حذفنا الفعل في الباقي لحصلنا على مبتدأ وخبر: ظننتُ العلمَ صعباً = العلمُ صعبٌ √.

ولو حذفنا أفعال العطاء لا نحصلُ على مبتدأ وخبر: أعطيتُ الفقيرَ ثوباً= الفقرُ ثوبٌ ×

ب) مفعولها الثَّاني لا يقعُ جملةً ولا شبه جملة بينما يجوز أن تقول في البقيّة: ظننتُ زيداً (يدرسُ) فتكون جملة يدرس مفعولاً ثانياً، أو تقول: ظننتُ زيداً في البيت، وتعلِّق الجارَّ والمجرور بالمفعول الثّاني المحذوف "كائناً"، وسيمرُّ بحثُ التّعليق مفصّلاً إن شاء الله.

ت) المفعول الأوَّل هو الفاعل من حيث المعنى أي هو الَّذي أخذَ مثال: أعطيتُ الفقيرَ ثوباً = أخذَ الفقيرُ ثوباً؛ لذا يبقى "الفقيرَ" المفعول الأوَّل حتَّى وإن تأخَّر:

أعطيتُ ثوباً الفقيرَ.

ومن المفيد أن نعرف أنَّ الأفعال الَّتي ذُكرَت في الأعلى ليست هي كاملة وإنَّما ذُكرَت ليقاسَ عليها ما هو في معناها فيعطى حكمها، فلعلَّك تذكر قول بشارة الخوري:

شـــرفٌ للمـــوتِ أن نطعمـــهُ أنفســـاً جبَّـــارةً تـــأبى الهوانـــا

نطعمه: الهاء مفعول به أوَّل، أنفساً: مفعول به ثانٍ، ولم يُذكَر الفعل نُطعِم في كتب النَّحو مع أفعال العطاء ولكن علينا أن نقيس عليها ما هو في معناها.

[2] أنَّ: حرف مُشبّه بالفعل، زيداً: اسمه، مُجتهدٌ: خبره والمصدر المؤوَّل من أنَّ وما بعدَها سدَّ مسدَّ مفعولي علمتُ.

[3] هل: حرف استفهام لا محلَّ له من الإعراب، زيدٌ: مبتدأ، مُجتهدٌ: خبر (هل زيدٌ مُجتهدٌ): سدَّت مَسدَّ مفعولي علمتُ المعلّق عن العمل. تعليق الأفعال القلبيّة عن العمل غير مُقترن بالاستفهام وَحدَه؛ للتّوسُّع انظر كتاب السّنة الأولى ص 112

[4] علينا الانتباه لأمرين:

ــ المفعولان اللَّذان كانا مبتدأ وخبراً هما الثّاني والثّالثُ: أرى المعلّمُ الطّالبَ الدَّرسَ سهلاً = الدَّرسُ سهلٌ.

ــ يجبُ التّمييز بين الفعل أرى الماضي المتعدّي إلى ثلاثة وأرى الفعل المضارع المتعدّي لاثنين إذا كانَت الرّؤية قلبيّة (إنِّي أرى العلمَ مُفيداً) أو المتعدّي لواحد إذا كانت الرّؤية بصريَّة (إنِّي أرى البيت جميلاً)،المتعدِّي إلى ثلاثة يكون فعلاً ماضياً، والمتعدِّي لواحد أو اثنين يكون مُضارعاً.

[5] زيدٌ: نائب فاعل، مُجتهداً" مفعول به ثان. ولا نذكر في هذه الحال شيئاً عن المفعول الأوَّل؛ لأنَّ نائب الفاعل سدَّ مسدَّه.

[6] أُخبرتني: ماضٍ مبنيٌّ للمجهول والتَّاء: نائب فاعل؛ لأنَّها اتّصلت بمبنيٍّ للمجهول، النّون للوقاية، ياء المتكلّم: في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، دنفاً: مفعول به ثالث.

_ **مصدرٌ**: أي لا يمكنُ أن يكونَ الاسمُ الجامدُ (كرسيٌّ، بيتٌ، رَجَلٌ...) مفعولاً من أجله.
_ **قلبيٌّ**: أي لا يُمكن أن تكون المصادرُ الّتي تُدرك بالحواسِّ (كتابةٌ، رسمٌ، نحتٌ) مفعولاً من أجله.[1]
_ **يبيّنُ علّة أو غاية ما قبله**: هو نوعان من حيث المعنىٰ يبيّنُ علّةً أو غايةَ ما قبله:
أ) **سببيٌّ** يبيِّنُ العلَّة: جئتُك حبّاً لك.
ب) **غائيٌّ**: يبيِّنُ غاية القيام بالفعل أي هدفَه: جئتُك طلباً للعلم.[2]

- المفعول من أجله لا يأتي جملةً، وقد يأتي مصدراً مؤوّلاً؛ وذلك إذا دلّت (أنْ) علىٰ التّعليل رغبةً أو رهبةً:

أدرس أن أنجح = أدرسُ رغبةَ النّجاح، أدرسُ أن أرسبَ = أدرسُ مخافةَ الرّسوب.

- المفعول لأجله يكون نكرةً غالباً، وقد يقع معرّفاً بالإضافة: ﴿يُنفقون أموالهم ابتغاءَ مرضاةِ اللهِ﴾ البقرة 266، ويندرُ أن يأتي مُعرَّفاً بأل:

لا أقعدُ الجُبْنَ عن الهيجاء ولو توالَت زُمَرُ الأعداءِ[3]

الحال:

- "هي كلمة مُشتقَّة أو مصدر، منكَّرةٌ، تبيِّنُ هيئةَ صاحبها لحظة وقوع الحدث". ونستنتجُ شروطَها من التَّعريف :

أ) **تكون مُشتقة**[4] أو مصدراً فلا تقع الكلمة الجامدة الذَّات حالاً (رجل، بيت ....).
ب) **تكون نكرةً**.
ت) **صاحبها معرفة أو نكرة مُختصَّة**[5]؛ فلا نقولُ: جاءَ رجلٌ ضاحكاً؛ لأنّها نكرة، ولو قلنا: "شاهدتُ رجلاً ضاحكاً" لأعربنا ضاحكاً صفةً لا حالاً.
ث) **لا بُدَّ أن يكون معها عامل** (فعل أو مُشتقٌّ[6]) تحدث في لحظة حدوثه نفسها:
جاء زيدٌ ضاحكاً = المجيء والضَّحك وقَعا بوقتٍ واحد.
ج) **مُنتقِلة** غالباً: أي ليست حالاً ثابتة في صاحبها؛ فالضّحك لا يلازم زيداً مدىٰ الحياة في: جاءَ زيدٌ ضاحكاً؛ لذا لا نقول: جاء زيدٌ ذَكَراً.

- الحال لا تأتي مصدراً مؤوّلاً أبداً؛ لأنّه يُعدُّ معرفةً بينما يجبُ أن تكونَ الحالُ نكرةً.
- وتأتي جملةً بعد المعارف مسبوقة بواو الحال: جاء الطّفلُ و(هو يبكي)

أو غير مسبوقة بواو: جاء الطّفلُ (يبكي)، وقد يتعلّقُ الجارُّ والمجرور بحال محذوفة بعدَ المعارف: يُعجبني السّمكُ في الماء[7] [8]

---

[1] فلا تقول: اتَّخذتُ الغارَ بيتاً لي، وتعرب بيتاً مفعولاً من أجله وهو جامد، وإنّما نعربه مفعولاً به ثانياً. ولا تقول: اشتريتُ القلمَ كتابةً وإنّما اشتريته للكتابة ويُعرَب اسماً مجروراً.

[2] فائدةُ ذِكْرِ النّوعين وإن كانت كتبٌ كثيرة ضنَّت بهما مُكتفيةً بالغائي المساعدَةُ في إعراب التّركيب التّالي:

فإن لم تتركي عذلي سفاهاً تلمْكِ عليّ نفسُك أيَّ عصر

من أوجه إعراب سفاهاً المفعولُ من أجله، ولكن هي لا تلومه كي تكونَ سفيهةً كقولنا: جئتُ طلباً للعلم فكيف جاز إعرابها مفعولاً من أجله؟ الجواب أنَّ هذا من النّوع السّببي أي هي لا تلومه لتكونَ سفيهةً ولكنّها تلومه؛ لأنّها سفيهة.

[3] بقي أن نذكرَ أنَّ مِن الكلمات الَّتي شاعَ إعرابها مفعولاً لأجله: رغبةً، حُبَّ، خشيةً، مخافةً، كراهيَّةً، حذرَ، طلباً.

[4] المشتقّات الّتي تقع حالاً: اسمُ الفاعل، مبالغته، اسم المفعول، الصِّفة المشبَّهة، اسم التَّفضيل، ولا يقع اسمُ الزّمانِ والمكانِ واسمُ الآلةِ أحوالاً.

[5] النّكرة المختصَّة: ما وصِفَت بنكرة: جاءَ رجلٌ قويٌّ، أو ما أضيفت إلى نكرة: جاءَ رجلُ علمٍ، وهذه ليست معرفة وليست نكرة محضة وإنّما في منزلة بين المنزلتين.

[6] وقد يأتي غيرهما انظر العامل في الحال في كتاب السّنة الأولى ص 170

[7] في الماء: مُتعلّقان بحال من السّمك (سابحاً في الماء) وسيأتي تفصيلُ هذا وتفصيل الواو الحاليّة لاحقاً إن شاء الله.

[8] نختمُ الدَّرس بما كثُر إعرابه حالاً: معاً، كافَّةً، قاطبةً، الاسم المنصوب في تركيب: مالكَ حزيناً، مالك مورقاً، وقد تأتي الحال في هذا التَّركيب جملةً : مالي (أُكَتِّمُ حبّاً) قد بَرى جَسَدي...

المفعول المُطلَق:

- هو اسم يؤكِّدُ عاملَه "ضربتُه ضرباً" أو يبيِّنُ نوعه إذا تلاه مضافٌ إليه أو صفةٌ " ضربتُه ضربَ الانتقامِ" ،"ضربتُه ضرباً شديداً" أو يبيِّنُ عددَه " ضربته ضربتين" أو يُذكر بدلاً من التَّلَفُّظِ بالفعل " ضرباً لزيدٍ".
- وقد ينوب عن المصدر أشياءُ منها:

أ) **صفته**: أحبُّه كثيراً. والتَّقديرُ : أحبُّه حبّاً كثيراً، فلمّا حُذف المصدر (حبّاً) نابت الصِّفة (كثيراً) عنه[1].

ب) **مرادفه** "ضحكتُ تبسّماً" أو نوعٌ من المصدر " قعدَ القرفصاء"

ت) **لفظا كلٌّ وبعض** إذا وقعتا مُضافتين إلى مصدر من جنس ما قبلهما: أحبُّه كلَّ الحبِّ، اجتهدتُ بعضَ الاجتهادِ.

- المفعول المُطلق لا يقع جملةً ولا مصدراً مؤوّلاً ولا نُعلّق جارّاً ومجروراً بمفعول مُطلق محذوف[2].

التّمييز:

- اسم نكرة جامد غالباً يُفسِّر مُبهماً قبله، أو يوضّح نسبةً، ومن هنا نعلم أنَّ للتَّمييز نوعين:

1_**تمييز مُفرَد**: يُفسِّر اسماً مُبهماً لو لا ذكرُ التَّمييز لاحتملَ أشياءَ كثيرةً: شاهدتُ أحدَ عشرَ رجلاً.[3]

ويأتي هذا النَّوع بعدَ الأعداد (من 11 حتَّى 99)[4] وبعد المقادير (كيل، وزن، مساحة، مقياس)[5] وبعد ما أُجريَ مُجرىٰ المقادير من المُبهمات (مثل، غير)[6]

2_**تمييزُ نسبة**: يأتي في جملة فيها شيءٌ من الغموض وعندَ إعادة ترتيبها نجدُ أنَّ التَّمييزَ كان مُضافاً، وهو مُنقلبٌ عن:

أ) مُبتدأ: ﴿**أنا أكثر منك مالاً وأعزُّ نفراً**﴾ الكهف 34 والأصل: مالي أكثرُ من مالك ونَفَري أعزُّ من نفرك.

ب) فاعلٍ: ﴿**واشتعلَ الرَّأسُ شيباً**﴾ مريم 4 والأصل: اشتعلَ شيبُ الرَّأسِ.

---

(1) وهذا قانون دائم في العربيَّة: إذا حُذِف الموصوف تأخذُ الصّفة إعرابَه: جاء رجلٌ طويلٌ (رجلٌ فاعل، طويل صفة)= جاء طويلٌ (طويل فاعل) وإذا حُذِف المضاف يأخذ المضاف إليه إعرابه: أحبُّ رجلَ العلمِ = أحبُّ العلمَ. ومن هنا علينا أن نتنبّه إلى أنَّ المضاف كثيراً ما يُحذف في المفعول المطلَق فينوب عنه ما كان مُضافاً إليه: اسقِ المؤمنين تكرّماً والأصل: اسقِ المؤمنين سُقيا تكرُّمٍ حُذف المضاف (سقيا) فصارت كلمة "تكرّماً" مفعولاً مُطلقاً، ويجوز فيها أيضاً الحال والمفعول من أجله أيضاً لتحقّق شروطهما. وهذا تركيب شائع في الاستعمال فكثيراً ما يجوز في المنصوبات ثلاثة الأوجه الآنفة الذِّكر مثال آخر:

عطائي عطاءُ المُكثرينَ تجمُّلاً ومالي كما قد تعلمين قليلُ

ومُتذوِّقُ الشِّعرِ الحَقُّ لا يرضى أن يقول: ثلاثةُ الأوجهِ جائزةٌ، وإنَّما يبحثُ عن الأرجح، وكلُّنا يحفظ أنَّ الاعتمادَ في هذا يكون على المعنى، ولكن أمَا سئمنا من سماعِ "هذه أرجح اعتماداً على المعنى" مِن أستاذتنا ومللنا ترديدها أمامَ الطُّلّاب دونَ أن نقف على جوهر هذه العبارة ونعرف ماهيَّتها؟ والسَّبيلُ برأيي ما سأقدِّمهُ مِن خلالِ مثالٍ واحد يُقاسُ عليه.

ففي البيت السَّالف (تجمُّلاً) تحتملُ الثَّلاثةَ مع ترجيح المفعول مِن أجله، بدايةً سنفهم البيت ثمَّ نعرفُ سبب التّرجيح. هو يقول لزوجه: أنا أتبرَّعُ بمالٍ كثيرٍ يُعادل ما يتبرَّع فيه الأغنياءُ وأنتِ تعرفين أنَّ مالي قليلٌ ولستُ ميسوراً مثلَهم. ثمَّ علينا أن نحذفَ الكلمة المنصوبة ونقرأ البيت دونها، وعندما نصل إليها: عطائي عطاءُ المكثرين (...) نتذكَّرُ وظيفةَ المفعولِ مِن أجله والحال والمفعول المطلَق ونسأل أنفسنا أيما أهمُّ؟ أنْ يبيِّنَ الشَّاعرُ سببَ هذا الفعل غير المألوف لزوجه (مفعول من أجله) أو يبيِّنَ هيئتَه عندما يُنفق (حال) أو يبيِّنَ نوع الإنفاق (مفعول مُطلق). لو كنتَ المخاطَبَ لكنتَ بحاجة إلى أن تعرف سببَ الفعل لا أن تعرف هيئةَ المتبرِّع (مُتجمِّلاً) ولا أن تعرف نوعَ تبرُّعِه (عطاءَ التَّجمُّلِ)؛ ومِن هنا رجَّحنا المفعول مِن أجله وإن قبلت الصِّناعةُ وجهَ الحالِ أو المفعول المطلق.

(2) وإليكَ بعضَ ما شاع استخدامُه مفعولاً مُطلقاً: مهلاً، حقّاً، صبراً، بُعداً، سُحقاً، سُقياً، ويحَك، ويلَك، رويدَك، معاذَ الله، سُبحانَ الله، ألبتَّة.

(3) لو حذفنا كلمة رجلاً لصار عندنا آلافُ الاحتمالاتِ ممكنٌ أن تكونَ قد شوهدَت.

(4) قال عنترة في مُعلّقته:

فيها اثنتان وأربعون حلوبةً سوداً كخافيةِ الغُرابِ الأسحمِ

(5) وهذا المثال مُرتَّب بترتيب ورودِها بينَ القوسينِ في الأعلى: اشتريتُ ليتراً حليباً وصاعاً قمحاً وقصبةً أرضاً وذراعاً قماشاً.

(6) ﴿وَلَو جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ الكهف 109، وعندنا غيرُ ذلك غنماً. للتَّوسُّع انظر جامع الدُّروس العربيَّة للشّيخ مُصطفى الغلاييني ط دار الأمل، 3/ 87 وما بعدَها. والنَّحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين 284/3

ت) مفعولٍ به: ﴿وفجّرنا الأرضَ عيونا﴾ القمر 12   والأصل: وفجَّرنا عيونَ الأرضِ.[1]

- مواقعُ يكثرُ لها استخدامُ التمييز:

أ) بعدَ أسماءِ التّفضيل: أنا أكبر منك سنّاً، وعشتَ أنعمَ بالا.

ب) بعدَ أدواتِ التَّشبيه: فرأىٰ فتاةً كالصّباح جمالاً، إنَّه مِثْلُك عِلْماً.

بعدَ الأفعال ازداد: ازداد زيدٌ علماً، وزادَ اللّازم: زادَ الأمرُ سوءاً[2]، كفىٰ: كفىٰ بكَ داءً أن ترىٰ الموتَ شافيا، انعمْ: انعم صباحاً، عموا ظلاما[3].

ث) بعدَ التَّعجُّبِ والمدحِ والذَّمِّ، وهنا كثيراً ما يأتي التّمييزُ مجروراً بـمِنْ زائدة: يا حبَّذا جبل الرَّيَّانِ من جبلٍ، ما أكرمه مـن رجـلٍ، يـا لَـك مِن رجلٍ[4].

ج) الاسم النَّكرة المنصوب بعدَ الصِّفة المُشبَّهة: زيدٌ حسنٌ وجهاً، نريدُه طويلاً علىٰ صدِّ الكوارث باعا، ويُعرَب الاسمُ المعرفةُ بعدَها شبهَ مفعولٍ به: زيدٌ حسنٌ الوجهَ.

ح) ما جاءَ في الحاشية 1 في هذه الصَّفحة.

- التَّمييزُ لا يقع جملةً[5] ولا مَصدَراً مؤوَّلاً ولا نُعلِّق فيه شبهَ جملة.
- تمييزُ النِّسبة يجوز أن يتقدَّم علىٰ عامله : أنفساً تطيبُ بنيل المُنىٰ؟ والتَّقديرُ: أتطيبُ نفساً وهو منقلب عن فاعل فأصلُه: أتطيبُ نفسُك.

ولا يجوز أن يتقدَّم تمييزُ المُفرَد علىٰ عامله فلا نقول: رجلاً جاء عشرون. ويجوز أن تتقدَّم الحَال والمفعول المطلق والمفعول من أجله علىٰ عواملها[6]

الاستثناء:

- هو إخراج ما بعدَ إلَّا وأخواتها[7] من حكم ما قبلَها: جاءَ الطُّلَّابُ إلَّا زيداً[8]

---

[1] وقد يأتي التّمييزُ غير محوَّل في مواضعَ أشهرُها:

أ) التّعجُّب (أكرم بسليمٍ رجلاً، ما أكرمه رجلاً).

ب) تركيب: لله دَرُّه فارساً (وقد جاءَ التّمييز هنا مُشتقّاً لا جامداً لأنَّه صفة لموصوف محذوف والتَّقدير: رجلاً فارساً).

ث) ما يدلُّ على الامتلاء: ملأتُ خزائني كتباً، غَصَّ المدرَّجُ حضوراً، أشبعَ العُمَّالُ المدينةَ نظافةً.

ج) ما له أكثرُ من نوعٍ: ماتَ حزناً _فللموت أكثرُ من نوعٍ_ بكى فَرَحاً

(وفي هذا التّركيب تحتمل الكلمة المنصوبة أيضاً المفعول لأجله والحال والمفعول المطلَق).

[2] زادَ يُستعمل على نحوين: لازمٌ وينصب تمييزاً (زادَ لأمرُ سوءاً) مُتعدٍّ ينصب مفعولين معاً (زادَ الطِّفلُ الكأسَ ماءً)

[3] التّقدير: نعمَ صباحُك، وبعضُهم يجيزُ إعرابَها مفعولاً فيه ظرف زمان أي انعم في الصَّباح.

[4] من شروط زيادة مِن أن تكون الجملة مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام بـ هل ولكن مع التَّمييز يجوزُ أن تُزاد في الجملة المثبتة.

[5] الجملة التّفسيريَّة شبيهة بالتَّمييز من حيثُ إنَّها تُفسِّر مُبهماً: أنا مثلُك (أحبُّ النَّحوَ).

[6] الحال: ﴿ خُشَّعاً أبصارُهم يخرجون﴾ القمر7، والتّقدير: يخرجون خاشعةً أبصارُهم

المفعول المطلق:

ألا إنَّ قرطـــاً علـــى آلـــة   ألا إنَّـــني كيـــده مـــا أكيـــدُ

معنى البيت: هذا الرَّجل المسمَّى قِرطاً تغيَّر عن حالته المعهودة وصار حاقداً ألا إنَّني سأكيدُ كيدَه. والتَّقدير: ألا إنَّني أكيدُ كيدَه، ما: زائدة. مُغني اللّبيب ص134

المفعول من أجله:

طربـتُ ومـا شـوقاً إلى البـيض أطـربُ   ولا لعبـاً مِـنِّي وذو الشَّـيبِ يلعـبُ

معنى البيت: اعتراني الفرح وما اعتراني شوقاً إلى النِّساء البيض ولا لعباً منِّي وهل يلعبُ الرَّجلُ ذو الشَّيب. وتقديرُه: وما أطربُ شوقاً إلى البيض.

[7] غير، سوى، عدا، خلا، حاشا...

[8] للاستثناء أركان هي: المستثنى بإلَّا: زيداً، المستثنى منه: الطُّلَّاب، أداة الاستثناء: إلَّا، الحكم الَّذي خالف فيه ما بعدَ "إلَّا" ما قبلَها: المجيء.

- يُقسَم إلى ثلاثة أنواع:

1) **تامٌّ مُثبَت**[1]: جاءَ الطُّلَّابُ إلَّا زيداً.

له وجه واحد: إلَّا: أداة استثناء، زيداً: مُستثنى بإلَّا منصوب.

2) **تامٌّ منفيٌّ**: ما جاءَ الطُّلَّابُ إلَّا زيداً / إلَّا زيدٌ.

في حال نصب زيد نُعربها كإعراب التَّامِّ المُثبَت، وفي حال رفعِها نُعربُ: إلَّا: أداةَ حصر، " زيدٌ" : بدل من الطُّلَّاب[2].

3) **ناقص منفيّ**: يُحذَف المُستثنى منه وتُعرب إلَّا أداةَ حصر، وما بعدَها يتغيَّرُ إعرابه بتغيُّرِ موضعه:

ما جاءَ إلَّا زيدٌ (فاعل) ما شاهدتُ إلَّا زيداً (مفعول به)[3]

- قد يأتي الاستثناء مُنقطعاً: وهو أن يكون المُستثنى من غير جنس المُستثنى منه، وعندها لا يجوز إلَّا النَّصب على الاستثناء مثال:

ما جاءَ الطُّلَّاب إلَّا حقائبَهم، جاءَ الصّيَّادون إلَّا كلابَهم.[4]

- قد يكون الاستثناء بغير أو سوى وهنا يُعربان كإعراب الاسم الواقع بعدَ إلَّا _ وهو زيد في مثالِنا السَّابق_ ويُعرب ما بعدَ (غير) مضافاً إليه دائماً، مثال:

جاءَ الطُّلَّاب غيرَ زيدٍ.

غيرَ: اسم منصوب على الاستثناء، زيدٍ: مُضاف إليه.[5]

- كثيراً ما تشتبه (غيرَ) المنصوبة على الاستثناء المُنقطع بـ (غيرَ) الَّتي تُعرب حالاً، والتَّمييز يكون بـ:

_المنصوبة على الاستثناء نستبدل بها كلمة (لكنَّ) مثال:

---

[1] معنى تامٍّ :فيه الأركان كاملةً، معنى مُثبَتٍ: غيرُ مَنفيٍّ.

[2] لا يُشترَط أن يأتي البدلُ هنا مرفوعاً دائماً فلو قلنا: ما مررتُ بالطُّلَّابِ إلَّا زيدٍ يكونُ البدل مجروراً، ولو قلنا: ما شاهدتُ الطّلَّابَ إلَّا زيداً يجوز أن نعرب زيداً بدلاً منصوباً أو اسماً منصوباً على الاستثناء.

[3] لمعرفة إعرابه نحذف إلَّا ونحذف أداة النّفي: ما جاء إلَّا زيدٌ = جاء زيدٌ (فاعل).

[4] الحقائب ليست من الطُّلَّاب والكلاب ليسوا من الصّيَّادين، ولكن من الملاحظ في هذا النّوع أنَّه لابُدَّ من وجود علاقة ما بينهما؛ فلا يمكننا أن نقول: جاءَ الطُّلَّابُ إلَّا كلابَهم؛ إذ لا رابطَ بينَهُما.

وبهذا نكون قد ذكرنا موضعين يجب فيهما النَّصبُ لا غيرُ (الاستثناء التَّامّ المثبَت، الاستثناء المنقطع) وبقي موضعٌ ثالث يتعيَّن فيه النَّصب:

(إذا تقدَّم المستثنى على المستثنى منه)، مثال:

ما جاءَ إلَّا زيداً من الطُّلَّابِ، ومالي إلَّا آلَ أحمدَ شيعةٌ.

[5] وإليكَ هذه الأمثلةَ مُطبَّقةً على "غير" مكانَ "زيد" إعراباً في ثلاثة الأنواع السّابقة:

_ جاء الطُّلَّاب غيرَ زيدٍ: غيرَ: اسم منصوب على الاستثناء، زيدٍ مُضاف إليه. وهي كـ (جاءَ الطُّلَّاب إلَّا زيداً).

_ما جاء الطُّلَّاب غيرَ زيدٍ/ غيرُ زيدٍ: غيرَ بالنّصب: اسم منصوب على الاستثناء، زيدٍ مُضاف إليه. وبالرَّفع: بدل من الطّلَّاب، وهي كـ (جاء الطُّلَّابُ إلَّا زيداً/ إلَّا زيدٌ).

_ما جاءَ غيرُ زيدٍ: غير: فاعل، زيدٍ مُضاف إليه، وهي كـ (ما جاء إلَّا زيدٌ). وهذه الأمثلة تنطبق بتمامها على (سوى) وأيضاً يليها المضاف إليه دائماً، وبعض النُّحاة _ ومنهم سيبويهِ_ يُعرب سوى: ظرف مكانٍ دائماً وكثيراً ما تقع بعدَ الأسماء الموصولة فتتعلَّق بفعل الصِّلة المحذوف، مثال:

ولا يُرى فيَّ غيرَ الصّبرِ منقصةٌ ... وما سواه فإنَّ الله يكفيني

غيرَ: اسم منصوب على الاستثناء، وهذه من حالة النّصب الواجب؛ لأنَّه تقدَّم على المستثنى منه (منقصة) ومعناها: عَيبٌ، منقصةٌ: نائب فاعل؛ لأنَّ يُرى مبنيٌّ للمجهول، ما: اسم موصول في محلِّ رفع مُبتدأ، وخبره جملة (فإنَّ الله يكفيني)، وهذه الفاء في بدايته تُعرب زائدة في جواب شبه الشَّرط، وهي الَّتي تقترن بخبر الأسماء الموصولة وكلمة (كلُّ): الَّذي يأتيني فله درهم، كلُّ رجلٍ يأتيني فله درهم.

سواه: ظرف مكان مُتعلّق بفعل الصِّلة المحذوف: (استقرَّ).

وفي هذا البيت وبيتِ: لا عيبَ فيهم... فنٌّ بلاغيٌّ راقٍ يُدعى المدح بما يُشبه الذَّمَّ.

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفَهم بهنَّ فلولٌ من قراع الكتائب

(ولا عيبَ فيهم لكنَّ سيوفهم .... √).

_الواقعة حالاً نحذفها فيُعرب المُضاف إليه بعدَها حالاً:

أيا جاهداً في نيل ما نلتُ من عُلا رويدَك إنِّي نلتُها غيرَ جاهدِ

(إنِّي نلتها جاهداً ...√).

- لا تأتي الجملة أو شبه الجملة مستثنى، وقد يقع المصدر المؤوَّلُ منصوباً على الاستثناء بعدَ (إلَّا):

هي السِّحرُ إلَّا أنَّ للسِّحر رُقْيةً وأنِّيَ لا ألقى لها الدَّهرَ راقيا

المُنادى:

- له نوعان: مُعربٌ / مبنيٌّ.

1_ **المُعرَب**[1]: ينقسم إلى:

أ) **منادى مُضاف**: هو الَّذي يليه المُضاف إليه: يا أمَّةَ العربِ[2]

ب) **مُنادى شبيه بالمُضاف**: هو المُشتقُّ العامل فيما بعدَه[3]: يا راقداً في روابي ميسلون[4]، يا راكبينَ عتاقَ الخيلِ ضامرةً...

ت) **مُنادى نكرة غير مقصودة**: هو ما تليه كلمة منصوبة وليست من النَّوعين السَّابقين: يا رجلاً.

2_ **مبنيٌّ على الضَّمِّ**: ينقسمُ إلى:

أ) **مُفرَد علم** أي نداء أسماء العلم: يا زيدُ، يا فلسطينُ[5] [6]

ب) **نكرة مقصودة**: المُنادى الَّذي حركتُه ضمَّةٌ، وليس اسمَ علم: نحنُ يا أختُ على العهد الَّذي....[7]، أيُّها الرَّجلُ[8]

- النِّداء يُشكِّل جملة فعليَّة؛ لأنَّ (يا) تحلُّ مكان الفعل (أنادي): يا زيدُ = أنادي زيداً.
- وإذا جاءَ النِّداء ولا جوابَ له تُعرب جملته اعتراضيَّةً غالباً: ليتَ العيونَ (صلاحَ الدِّين) ناظرةٌ، نكنْ مثل مَن (يا ذئبُ) يصطحبان. وإذا لم تُعرَب جملة النِّداء اعتراضيَّة تكون استئنافيَّة 90٪ : (يا أيُّها السِّيفُ) المُجرَّدُ في الفلا
- تأتي بعد النِّداء جملة طلبيَّة تُعرب استئنافيَّة وتُسمَّى جوابَ النِّداء مجازاً، مثال: يا عروسَ المجدِ (تيهي)...
- المُنادى يُشكِّل جملةً تُعرب اعتراضيَّة أو استئنافيَّة ولا يقع مصدراً مؤوَّلاً ولا شبه جملة.
- مِن أساليب النِّداء ما يُسمَّى **نداءَ النُّدبة:**

---

(1) المقصودُ بمصطلحِ "مُعرب": منصوب، مجزوم، مرفوع، مجرور، والمقصودُ بالمبنيِّ: ما نقولُ فيه: مبنيٌّ على الفتح / الضَّمِّ/ السُّكون/ الكسر.

(2) أمَّةَ: مُنادى مُضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة. وتكادُ كلمةُ (خليلَيَّ) لا تقع في الشِّعر إلَّا منادى مضافاً

(خليل + ين "للتَّثنية" + ي" المتكلِّم).خليليَّ: مُنادى مُضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مُثنَّى وُحذِفَتِ النُّون للإضافةِ والياءُ ضميرٌ مُتَّصلٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

(3) كـ اسم الفاعل الَّذي يرفع فاعلاً أو ينصب مفعولاً أو نعلِّق به شبه جملة... فهذا يُسمَّى عملاً.

(4) راقداً: مُنادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة

(5) زيدُ: مُنادى مُفرد علم مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ على النِّداء.

(6) والمفرَد العلم كثيراً ما يُرخَّم (أي يُحذف آخره؛ فاطمة = فاطم) وللنُّحاة في ضبطه وإعرابه عندَ التَّرخيم رأيان:

_يا **فاطمُ**: مُنادى مُفرَد علم مُرخَّم مبنيٌّ على ضمِّ آخره الميم على لغة مَن لا ينتظر. (أي لا ينتظر عودة الحرف المحذوف إلى آخره فصارت الميم هي آخر حرف)

_ يا **فاطمَ**: مُنادى مُفرَد علم مُرخَّم مبنيٌّ على ضمٍّ آخره التَّاء المحذوفة على لغة مَن ينتظر. (ينتظر عودة التَّاء المحذوفة لذلك لم يغيِّر حركة الفتحة في الميم)

(7) أختُ: منادى نكرة مقصودة مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ على النِّداء.

(8) أيُّها: أيُّ مُنادى بأداة نداء محذوفة (يا) نكرة مقصودة مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ على النِّداء، والها: للتَّنبيه، الرَّجل: بدل (الاسم الجامد بعد "أيُّها بدل، والاسم المشتقُّ صفة).

هو نداء المُتفجَّع عليه نحو" وا زيدُ" أو المُتوجَّع منه نحو " وا ظهري" وتُستعمل غالباً الأداة (وا)، ويُعامَل المُنادىٰ المندوب مُعاملةَ المُنادىٰ فهـو مبنيٌّ علىٰ الضَّمِّ في " وا زيدُ" لأنَّه مُفرَد علم[1]، ومنصوب في: " وا ظهري" لأنَّه مُضاف[2].

- مِن أساليبِ النِّداء ما يُسمَّىٰ **نداءَ الاستغاثة:**

هو نداءُ مَن يُعينُ علىٰ الخلاص مِن شِدَّة نحو: " يا لَرجالِ المُجتمع لِلأخلاق المُنهارة"

ويُعرَب المُستغاثُ به(لَرجال) اسماً مجروراً وتكون اللّامُ معه مَفتوحةً خِلافاً للأصل في اللّام المُتَّصلة بالأسماء[3]

ويُعرَب المُستغاث من أجله (لِلأخلاق) اسماً مجروراً، وتكون اللّام معه مجرورة.

ونُعلِّقُ شبهَي الجُملة (لَرجال، للأخلاق) بمعنىٰ الاستغاثة المُستفاد من (يا).[4]

<u>المفعول فيه ظرف الزّمان</u>:

- هو اسمُ زمان، دالٌّ علىٰ زمن حدوث الحدث، ويكون علىٰ تقدير "في"، ويحتاج إلىٰ تعليق.

_ **اسمُ زمان**: يجبُ أن يكون دالّاً علىٰ الزّمان (صباحاً، مساءً، بعدَ الغروب، حينَ...) فلا نستطيع أن نستخدم كلمة (واقفاً، بيتاً، حبّاً) ظـروفَ زمان.

_**دالٌّ على زمن حدوث الحدث**: جئتُ صباحاً (جئنا بكلمة "صباحاً" لنَدلَّ علىٰ زمنِ المجيء).

_ **ويكون على تقدير "في"**: جئتُ صباحاً تقديرها: جئتُ في الصَّباح.

_ **ويحتاج إلى تعليق**: جئتُ صباحاً، صباحاً: مفعول فيه ظرف زكان مُتعلِّق بالفعل جئتُ.

- لا يُشترط في كلِّ اسم زمان (يوم، ساعة، وقت..) أن يُعرب مفعولاً فيه. لاحظ الفرقَ بينَ الجُملَتين:

_ أحبُّ <u>ساعةَ</u> العملِ: مفعول به. _ آكلُ <u>ساعةَ</u> العملِ: مفعول فيه ظرف زمان.[5]

- أدوات الشَّرط غير الجازمة (إذا، لَمّا، كلّما) فيها معنىٰ الظَّرفيَّة، وتتعلَّق بجواب الشَّرط، مثال:

<u>إذا</u> درستَ نجحتَ (إذا: أداة شرط غير جازمة متعلِّقة بجوابها نجحتَ).[6]

- ما دل علىٰ الظَّرف مِن أسماء الشَّرط الجازمة (متىٰ، إيّان، أنّىٰ، أينما، حيثما) وأسماء الاستفهام (متىٰ، أيّان، أيـن) تتعلَّـق بالفعـل الَّـذي يليها، مثال:

<u>متىٰ</u> تدرسْ تنجحْ (متىٰ: اسم شرط جازم مبنيٌّ علىٰ السّكون في محلِّ نصب علىٰ الظَّرفيَّة الزَّمانيَّة مُتعلِّق بفعل الشَّرط: تدرسْ).

- تُعرَب الجمل بعد الظّروف غير المنوَّنة وغير المُعرَّفة بأل في محلِّ جرٍّ بالإضافة:

---

(1) وقد تلحقُ اسم العلم المندوب ألفٌ للنُّدبة وهاءٌ للسَّكت:

وازيداه، وا مُعتصماه: مُنادى مُفرَد علم مندوب مبنيٌّ على الضَّمِّ المقدَّر على ما قبلَ الألف، والألفُ للنُّدبة، والهاء حرفٌ مُجتلَبٌ للسَّكت.

(2) وقد تأتي الألف في المضاف أيضاً ولكنَّها لا تُعرب ألف النُّدبة، وإنَّما هي ياء المتكلِّم وقد قُلبَت ألفاً:

وا رأساه: مُنادى مندوب مُضاف، منصوبٌ بفتحة مُقدَّرة على ما قبلَ ياء المتكلِّم المنقلبة ألفاً، والياء المنقلبة ألفاً ضميرٌ مُتَّصلٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافة، والهاء للسَّكت.

(3) الأصل في اللّام المتَّصلة بالأسماءِ الكسر: لِلبيت، لِزيدٍ، وفي اللّام المتَّصلة بالضَّمائر الفتح: لَه، لَك؛ لأنَّ أصل اللّام الفتح والضَّمائرُ تُعيد الأشياء إلى أصولها.

(4) بقي ما يُسمَّى بنداء المعرفة، وهو نداء الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة، مثال: يا <u>مَن</u> يصمُّ السَّمعَ...، مَنْ: مُنادى معرفة مبنيٌّ على الضَّمِّ المقدَّر على آخره.

(5) لو أعربنا ساعةَ في الجملة الأولى ظرف زمان لصار المعنى: أحبُّ في ساعةِ العمل: أي أفكِّر بالمحبوبة وأنا أعمل! ولو أعربنا ساعةَ في الجملة الثّانية مفعولاً به لصار المعنى أنا آكلُ السّاعة في عملي !

(6) وإذا كان جوابها جملةً اسميَّةً نُعلِّقها بما فيه مِن مُشتقٍّ: إذا درستَ فأنتَ ناجحٌ [إذا مُتعلِّقة بما في جوابها مِن مُشتقّ "اسم الفاعل ناجح"].

وإذا ذُكِرَ الجواب مُتقدِّماً عليها كقولنا: "تنجحُ إذا درستَ" نقول: إذا أداة شرط غير جازمة مُتعلِّقة بجوابها المحذوف لدلالة السِّياق عليه، والتّقدير: تنجحُ إذا درستَ تنجحُ. ولا نُعلِّقها بالفعل "تنجحُ" المتقدِّم؛ لأنَّ إعراب جملته صارت استئنافيَّة لا جواب شرط، فجواب الشَّرط لا يتقدَّمُ على أداة الشَّرط أو فعله.

أراكَ حينَ (تصلُ) √، إذا (درستَ) نجحتَ √

رأيتُك اليومَ (تدرسُ) × ؛ لأنَّ الظرف مُعرَّف بأل(إعرابها الصَّحيح حاليَّة).

رأيتُ رجلاً يوماً (يمشي)× ؛ لأنَّ الظَّرف منوَّن (إعرابها الصَّحيح نصب صفة).[1]

المفعول فيه ظرف المكان:

- مُعظَم ما ذُكرَ في ظرف الزَّمان ينطبق عليه، والفرقُ أنَّه يدلُّ على مكانِ حدوثِ الفعل لا زمانِه.
- لا ينتصب على الظَّرفيَّة المكانيَّة إلَّا ما كان مُبهماً؛ لذا لا يجوز أن تقع أسماءُ العلم ظروفَ مكان، مثال:

دخلتُ دمشقَ (دمشقَ: مفعول به، أو منصوب بنزع الخافض أي دخلتُ إلى دمشقَ ولا يجوز إعرابها ظرفَ مكان لأنَّه اسم علم وليس مُبهماً)

- ومن الفروق بينَه وبينَ ظرفِ الزَّمانِ أنَّ ظرفَ المكانِ قد يتعلَّقُ بخبرٍ محذوف لمُبتدأ جُثَّة (يُدرك بالحواسِّ) : زيدٌ أمامَك.

بينَما لا يقعُ ظرفُ الزَّمانِ مُتعلِّقاً بخبرٍ إلَّا إذا كان المُبتدأ اسماً مَعنويَّاً: الشَّجاعةُ اليومَ √، زيدٌ اليومَ ×.

مُلاحظات على التَّوابع:

س: ما الفرق بين البدل والصِّفة؟

- **البدل** هو المقصود بالحكم لا ما قبلَه، و**الصِّفة** لتَّوضيح ما قبلَها وحَسْب، مثال:

جاء زيدٌ الطَّويلُ

(الطَّويلُ: صفة؛ لأنَّ زيداً مَعروفٌ لدى المُخاطَب أكثر من كلمة الطَّويل؛ أي قولنا: "جاء زيدٌ" يُفيد السَّامعَ أكثرَ من قولنا: جاءَ الطَّويلُ)

جاء الطَّويلُ زيدٌ (زيدٌ بدلٌ ؛ لأنَّ زيداً مَعروفٌ لدى المُخاطَب أكثر من كلمة الطَّويل).

- وأكثر ما يقع بدلُ الكلِّ من كلٍّ في:

أ) بعد الأقارب والمهن: جاءَ أخي زيدٌ، وصلَ المهندسُ عمرٌ.

ب) بعدَ أسماء الإشارة وأيُّها: قرأتُ هذا الكتابَ، يا أيُّها السَّيفُ.

- ومن الفروق أنَّ الصِّفةَ تتبعُ الموصوفَ في التَّعريف والتَّنكير/ الإفراد والتَّثنية والجمع/ التَّذكير والتَّأنيث/ حركة الإعراب.

والبدل لا يُشترط أن يتبع ما قبله إلَّا في حركة الإعراب؛ فقد تُبدل المعرفة من النَّكرة أو العكس وقد يبدل المُفرد من الجمع أو العكس....

س: ما الفرق بين عطف البيان والبدل؟

- عطفُ البيان يُشبه الصِّفة؛ إذ يُؤتَى به لتوضيح ما قبلَه وحسب. وليس مقصوداً بالحكم كما البدل، مثال:

أقسمَ باللهِ أبو حفْصٍ عُمَرْ ... ما مسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ[2]

[1] وفي ختام البحث نستعرضُ كلماتٍ شاعَ إعرابها ظرفَ زمان: طوراً، تارةً، حيناً، مَوهناً، مرَّةً، أمسِ، الآنَ، الدَّهرَ، يدَ الدَّهرِ، إثرَ، إبَّانَ، أثناءَ، بُكرةً، كلَّ صباحٍ، ذاتَ مرَّةٍ.

[2] هذا بيت من الرجز المشطور وبعدَ قوله:

ما مسَّها من نقبٍ ولا دبرْ ... فاغفرْ له اللَّهمَّ إن كان فَجَرْ

وهو لهذا الأعرابي الَّذي وَفدَ على سيِّدِنا عمرَ بنِ الخطَّابِ ومعه ناقةٌ عجفاءُ دبراءُ نقباءُ، وطلبَ منه أن يحملَه على ناقةٍ تبلغُه أهلَهُ، فردَّه وقال له: ما أرى بناقتِك مِن نقبٍ ولا دبَرٍ ــوهي أمراض تصيب النَّاقةــ، فمضى إلى ناقته، وهو يقول هذه الأبيات، فناداه سيِّدُنا عمرُ، وأعطاه ما طلب.

قال صاحبُ العين الخليلُ: الأسدُ يُكنَّى أبا حفصٍ ويُسمَّى شِبلُه حفْصَاً، وكان سيِّدُنا عمرُ بنُ الخطَّاب يُلقَّبُ أبا حَفْصٍ لشجاعته.

الرَّاجزُ كان في حضرة سيِّدِنا الفاروق؛ لذا كان من المعروف أنَّه قصدَ بأبي حفص سيِّدَنا عمرَ لا غيرَه، ولكنَّه أحبَّ أن يوضِّح فأتى بعطف البيان "عُمَر".

ولو لم يكنِ السِّياقُ موضِّحاً المقصودَ لأعربناها بدلاً، مثال: أحبُّ شخصيَّةَ أبي خالدٍ جمالٍ عبد النَّاصر.

هنا جمال: إعرابُها بدلاً أرجحُ مِن عطفِ البيان؛ لأنَّ السِّياق لم يكشفْ من قولنا: أحبُّ شخصيَّة أبي خالد المقصودَ في كلامي.

- وعليك أن تعرفَ أنَّ الأقلامَ قدِ اشتجرَتْ في هذه المسألة، وأسهلُ الآراءِ: كلُّ عطف بيان يصحُّ إعرابه بدلَ كلٍّ مِن كلٍّ والعكسُ غيرُ صحيح[1]

س: إذا كانت الفرق بين البدل والصِّفة أنَّ الصِّفة ليست المقصودة بالحكم، وبين البدل وعطف البيان أنَّ عطف البيان ليس مقصوداً في الحكم فما الفرق إذاً بين الصِّفة وعطف البيان؟

الأصل في الصِّفة أن تكونَ مُشتقَّةً (جاءَ رجلٌ عالمٌ/ طويلٌ/ أصغرُ منك....)[2] بينَما يكونُ عطفُ البيان جامداً لا غيرُ.

والشَّاهدُ كثيرُ الورودِ في كتب النَّحو واللُّغة: التَّصريح: 1/ 121، وابن عقيل "292/ 3/ 219"، والأشمونيّ "68/ 1/ 59" وشرح المفصَّل: 3/ 71، وخزانة الأدب: 2/ 151، 162، 283، وشرح العينيّ: 1/ 392و 4/ 115 ومعاهد التَّنصيص: 1/ 94، وشذور الذَّهب "229/ 564، 435"، والمخصَّص لابن سيده: 1/ 113

(1) ويُستثنى مِن ذلك ما لا يصحُّ الاستغناءُ فيه عن التَّابع أو المتبوع، فالبدل _كما العطفُ_ على نيَّة تكرار العامل: جاءَ الأميرُ زيدٌ = جاءَ الأمير، جاءَ زيدٌ، وهذا ليس مُتحقِّقاً في عطف البيان، فلو قلتَ: "فاطمة جاء حسنٌ أخوها"، تُعربُ أخوها عطفَ بيان لا بدلاً؛ لأنَّ الجملة الأولى لا تصحُّ في: فاطمة جاءَ حسنٌ، فاطمة جاءَ أخوها. للتَّوسُّع يُنظَر في الموجَز في قواعد اللُّغةِ العربيَّة للأستاذ سعيد الأفغاني ص345، جامع الدُّروس العربيَّة للشَّيخ مُصطفى الغلاييني 188/3، النَّحو الواضح لِعلي الجارم ومصطفى أمين 333/3، التَّطبيق النَّحوي للدُّكتور عبده الرَّاجحي ص385

(2) قد تأتي الصِّفة جامدةً في بعضِ المسائل: الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة إذا سُبقا بمعرفة: جاء الرَّجلُ الَّذي أحبُّه، جاء الرَّجلُ هذا، العدد: جاء رجلان اثنان، كلمة ذي (بمعنى صاحب): مررتُ بذي مالٍ، جاء ذو مالٍ. المصدر: إذا أريد المبالغة في المعنى: جاء رجلٌ عَدْلٌ (فهي أكثر مبالغة من جاء رجلٌ عادلٌ)

المبحث الثاني:

تعليقُ أشباه الجُمَل:

س1): ما شبهُ الجملة، مِمَّ تتألَّفُ؟

الجارُّ والمجرور، ظرفُ الزَّمان وظرفُ المكان (والظُّروفُ تشمُل أسماءَ الشَّرطِ والاستفهامِ الدَّالَّةَ على الظَّرفيَّةِ وقد مرَّتْ في المفعول فيه).

وإعرابُ شبهِ الجملةِ دونَ تعليقٍ يُعدُّ ناقصاً أي: لو قلتُ: ذهبتُ إلى البيت.

لا يكفي أن أُعرِبَ إلى البيت: حرفَ جرٍّ واسماً مجروراً، وإنَّما عليَّ أن أذكرَ في النِّهاية أنَّهما مُتعلِّقان بالفعل "ذهبتُ".

س2): لماذا نُعلّق أشباه الجمل دون سواها، لماذا لا نُعلِّقُ الفاعلَ أو المفعولَ به مَثَلاً ؟!

- لأنَّ اختلافَ تعليقِ شبه الجملة يؤدِّي إلى اختلاف المعنى في الجملة وكثيراً ما يحتملُ الكلامُ تعليقين، فيجوز فيه معنيان مُختلفان:

أ) شاهدتُ الَّذي مرِضَ أمامَ باب المَشفى.

أمامَ: ظرف مكان مُتعلّق بـ: لو علَّقناه بالفعلِ "شاهدتُ" صارَ المعنى: عمليَّةُ المُشاهدة وقعَتْ أمامَ بابِ المَشفى.

ولو علَّقناه بالفعلِ "مرِضَ" صارَ المعنى: شاهدتُ الَّذي أُصيبَ بالمرضِ عندَما كان أمامَ بابِ المشفى. والتَّعليقان مَقبولان هنا مِن حيثُ المعنى.

ب) قاس الطَّبيبُ حرارةَ المريضِ وكتبها تحتَ لسانه.

تحتَ: ظرف مكان: لو علَّقناه بالفعل "قاس" صار المعنى: عمليَّة القياس كانت تحتَ اللِّسان وهذا منطقيٌّ وصحيح.

ولو علّقناه بالفعل "كتبها" صار المعنى: عمليَّة كتابة درجة الحرارة كانت تحتَ اللِّسان ! وهذا خطأ فقد قاسها تحت لسانه وكتبها على الورقة.

- ولو أردْنا الدِّقَّة نجدُ أنَّ الفاعل والمفعول أيضاً لهما عاملٌ وهما مُتعلِّقان به، مثال:

_ضربَ زيدٌ عمراً (عند إعرابنا كلمة زيد فاعلاً للفعل ضربَ، وعمراً مفعولاً به للفعل ضربَ نكونُ قد علَّقناهما بالفعل ولكن هذا لا يُغيِّرُ المعنى؛ لذا لا يُذكَر اختصاراً، فمن الجهد غيرِ المُبرَّرِ أن نقولَ بعدَ كلِّ فعل: فاعلٌ للفعلِ كذا).

_ أنا ضاربٌ زيداً (زيداً: مفعولٌ به لاسم الفاعل، عندَ إعرابِنا هذا الإعراب نكونُ قد بيَّنَّا أنَّ زيداً مُتعلِّقٌ باسمِ الفاعل ضارب وإنْ لم نذكرْ لفظَ التَّعليق).

س3) ماذا يعني تعليق شبه الجملة؟

هو تحديد الارتباط بينها وبين ما وضَّحتْهُ

ففي: (ذهبتُ إلى البيت)، التَّعليقُ أن نحدِّد العمليَّة الَّتي تمَّتْ إلى البيت وهي "الذَّهاب" ؛ لذا نُعلِّق بالفعل ذهبتُ.

وفي قولنا: أنا ضاربٌ بالسِّيف نجدُ أنَّ العمليَّة الّتي تمَّت بالسِّيف هي "الضَّرب" ؛ لذا نعلِّق باسم الفاعل ضارب.

وفي قولنا: يُعجبني إمساكُك بالقلم نسأل أنفسَنا: ما الَّذي كان بالقلم؟ أيُّ عمليّةٍ؟ الإعجابُ أم الإمساكُ؟

الجواب: الإمساك؛ لذا نُعلِّق بالمصدر إمساكك.

س4) كيفَ نُعلِّقُ؟

العمليَّة سهلةٌ، وهي مَرحلتان: 1) نُحدِّدُ الارتباط بين شبه الجملة وما وضَّحتُه

2) ننظر في قواعد التَّعليق الَّتي سترد بعد قليل لنعرف أعلينا أن نُعلِّقَ بالظَّاهر أم بمحذوف. مثال:

1_ ذهبتُ إلى الجامعة، ودخلتُ إلى المُدرَّج الثَّامن.

2_ أنا مُغادرٌ مِنَ البيت إلى الجامعة.

3_ يُعجبني ضربُك بالسِّيف.

4_زيدٌ مِنْ دمشقَ.

5_شاهدتُ عُصفوراً فوق الشَّجرة.

6_ يُعجبني السَّمكُ في الماء.

سنبدأُ بالمرحلةِ الأولى وهي: تحديدُ الارتباطِ بينَ شبهِ الجملةِ وما وضَّحتُه:

1_ما الَّذي كان إلى الجامعة؟ (الذَّهاب)

ما الَّذي كان إلى المُدرَّج الثَّامن؟ (الدُّخول)

2_ما الَّذي حدث من البيت وإلى الجامعة؟ (المُغادرة)

3_ ما الَّذي كان بالسيف؟ (الضَّرب)

4_ ما الَّذي كان من دمشق؟ (زيدٌ)

5_ ما الَّذي كان فوق الشَّجرة؟ (العُصفور)

ولو علّقنا فوقَ بالفعل شاهدتُ لصار المعنى: عمليَّة المُشاهدة وقعت فوق الشَّجرة أي أنا والعُصفورُ كنَّا فوقَ الشَّجرة! وليس هذا المقصود. فالَّذي كان فوقها هو العُصفورُ وَحدَه.

6_ما الَّذي كان في الماء؟ (السَّمك)[1]

والآن ننتقل إلى المرحلة الثَّانية وهي: ننظرُ في قواعدِ التَّعليقِ لنعرفَ أعلينا أن نُعلِّق بالظَّاهر أم بمحذوف؟

قواعد التَّعليق:

1_ إذا كان الارتباط بفعل تامٍّ مُتصرِّف نُعلِّق فيه مُباشرةً، مثال: الجملة (1) ذهبتُ إلى الجامعة، ودخلتُ إلى المُدرَّج الثَّامن.[2]

2_ إذا كان الارتباط بمُشتقٍّ نُعلِّق فيه مُباشرةً، مثال: الجملة (2) أنا مُغادرٌ من البيت إلى الجامعة.[3]

3_إذا كان الارتباط بمصدر نُعلِّق فيه مُباشرةً، مثال: الجملة (3) يُعجبني ضربُك بالسِّيف.[4]

4_ إذا كان الارتباط بمُبتدأ لم يستوفِ خبره نُعلِّق بخبر محذوف، مثال: الجملة (4) زيدٌ من دمشق.[5]

5_إذا كان الارتباط بكلمة جامدة نكرة نُعلِّق بصفةٍ محذوفة، مثال: الجملة (5) شاهدتُ عُصفوراً فوق الشَّجرة.[6]

6_ إذا كان الارتباط بكلمة جامدة معرفة نُعلِّق بحال محذوفة، مثال: الجملة (6) يُعجبني السَّمكُ في الماء.[7]

مُلاحظات في التَّعليق:

1_ إذا كانَ الارتباطُ مع كلمةٍ جامدةٍ نكرةٍ نُعلِّقُ بصفة منها، وقد مَرَّ المثال في الجملة (5). ولكن إذا تقدَّمت شبهُ الجملة على هذه الكلمةِ نُعلِّقُ بحالٍ محذوفةٍ وإنْ كانَت نكرةً:

شاهدتُ عُصفوراً فوق الشَّجرة. (فوق: ظرف مكان متعلِّق بصفة محذوفة من عصفور)

شاهدتُ فوقَ الشَّجرة عصفوراً. (فوق: ظرف مكان متعلِّق بحال محذوفة من عصفور)

فقلتُ إلى الطَّعام فقال <u>منهم</u> زعيمٌ نَحْسُدُ الأَنَسَ الطَّعاما

منهم: مُتعلِّقان بحال من زعيم، وكان حقُّها أن تتعلَّق بصفة من زعيم فلمَّا تقدَّمت عُلِّقتْ بحال.

2_ إذا جاءت شبهُ الجملةِ بعدَ اسمٍ موصولٍ لم يستوفِ صلتَه تتعلَّقُ بفعلِ الصِّلةِ المحذوفِ، وتقديرُه: (استقرَّ):

---

[1] قد يُعلِّق بعضُنا بالفعل يُعجبني، وهذا خطأ؛ لأنَّ عمليَّة الإعجاب لم تقع في الماء.

[2] نقول في الإعراب، إلى الجامعة: جارٌّ ومجرور مُتعلِّقان بالفعل ذهبتُ، إلى المدرَّج: مُتعلِّقان بالفعل دخلتُ.

[3] أنا مُغادرٌ من البيت إلى الجامعة، من البيت وإلى الجامعة: جارّ ومجرور مُتعلِّقان باسم الفاعل مُغادر.

يُنصح بالنَّظر في شواهد شعريَّة وقرآنيَّة فصيحة على كلِّ هذه الأنواع من التَّعليق في مُلخَّصَينا الموهبة العقليَّة، مهارات الإعراب المؤتمت.

[4] يُعجبني ضربُك بالسَّيف، بالسَّيف: جارٌّ ومجرور مُتعلِّقان بالمصدر ضربُك.

[5] زيدٌ من دمشق: زيدٌ مُبتدأ، من دمشق: مُتعلِّقان بخبر محذوف تقديره (كائنٌ)، والأسهلُ أن نُقدِّر كلمة كائن دائماً.

وإذا كان الارتباطُ مع ما أصلُه مُبتدأٌ كالمفعول الأوَّل من أفعال الظَّن فإنَّنا نُعلِّق بالمفعول الثَّاني المحذوف: ظننتُ زيداً في الدَّار.

[6] شاهدتُ عُصفوراً فوقَ الشَّجرة: فوقَ: ظرف مكان مُتعلِّق بصفة محذوفة من عصفور والتّقدير: عصفوراً كائناً / واقفاً فوق الشّجرة.

من المعروف أنَّ الجمل بعدَ النِّكرات صفات وبعدَ المعارف أحوال، وكذلك أشباهُ الجمل: بعدَ النَّكرات تتعلَّق بصفات وبعد المعارف تتعلّق بأحوال.

[7] يُعجبني السَّمكُ في الماء: في الماء: جارٌّ ومجرور مُتعلِّقان بحال محذوفة من السَّمك، والتَّقدير: يُعجبُني السَّمكُ كائناً / سابحاً في الماء.

شاهدتُ الَّذي في البيت

بكـلٍّ تـداوينا فلـم يُشـفَ مـا بنـا   عـلى أنَّ قـربَ الـدَّار خـيرٌ مـن البُعـدِ

في البيت، بنا: جار ومجرور مُتعلِّقان بفعل الصِّلة المحذوف، وتقديرُه: استقرَّ.

3_ما يدلُّ على الظَّرفيَّة مِن أسماءِ الاستفهام وأسماءِ الشَّرط الجازمة تتعلَّقُ بالفعل الَّذي يليها:

متـى تعـرفِ العينـان أطـلالَ دِمنـةٍ   لليـلى بـأعلى ذي مَعـاركَ تدمَعـا

متى: اسم شرط جازم مُتعلِّق بفعل الشَّرط: تعرف.

وأسماء الشَّرط غير الجازمة تتعلَّق بجوابها:

إذا مـا فـرغْنـا مِـن قـراع كتيبـةٍ   دلفـنا لأُخـرى كالجبـالِ تسـيرُ

إذا: أداة شرط غير جازمة مُتعلِّقة بجوابها دلفنا، ولا يُمكن أن تتعلَّق بفعل الشَّرط (فرغنا) لأنَّ جملته تُعرب في محلِّ جرٍّ بالإضافة، والمُضاف والمُضاف إليه كالشَّيء الواحد، ولا يُمكن تعليقُ الشّيءِ بنفسِه.

4_شبه الجملة بعدَ أسماء الاستفهام (مَن، ما) تتعلَّق بخبر محذوف.

مَـن لعيـنٍ كـثـيرةِ الهمـلانِ   ولحـزنٍ قـد شفَّـني وبـراني

مَن: اسم استفهام في محلِّ رفع مُبتدأ، لعينٍ: مُتعلِّقان بالخبر المحذوف، والتَّقدير: مَن باكٍ لعينٍ...

5_أحرف القسم (واو، باء، تاء) تتعلَّق بفعل القسم المحذوف (أقسمُ):

واللهِ لأدرسنَّ. ﴿**والعَصْرِ * إنَّ الإنسانَ لفي خُسر**﴾ العصر 1_2

أَمَـا والَّـذي أَبْكَـى وأَضْـحَكَ، والَّـذي   أَمـاتَ وأَحيـا، والَّـذي أَمْـرُه الأَمْـرُ

واللهِ، والعصرِ، والَّذي: جار ومجرور مُتعلِّقان بفعل القسم المحذوف (أقسمُ).

6_مِن الجارَّة إذا سُبقَت بـما الموصوليَّة الَّتي استوفَت صلتها تُسمَّى بيانيَّة وتتعلَّق بحال من ما:

بيـدِ الَّـذي شغـفَ الفـؤادَ بِـكم   تـفريـجُ مـا ألقـى مِـن الهـمِّ

من الهمِّ: مُتعلِّقان بحال من ما الموصوليَّة.

7_لا يتعلَّقُ ظرفا زمانٍ أو ظرفا مكانٍ بعاملٍ واحدٍ، فإذا وردَ اثنان يكونُ الثَّاني بدلاً من الأوَّل:

أراكَ يومَ الخميس مساءً.

وكَـم تشبَّثَ بي يـومَ الرَّحيـلِ ضُحَـى   وأدمُـعـي مُسْتَهِـلَّاتٌ وأدمـعُه

ضُحَى: ظرف زمان بدل من الظَّرف: يومَ الرَّحيل.

8_ إذا وقعت شبه الجملة بعدَ فعل مبنيٍّ للمجهول أو اسم فاعل فإنَّها تسدُّ مسدَّ نائبِ الفاعل، ولا تحتاجُ إلى تعليق:

وُقِف على الرَّصيف

فمـَن يـكُ ذا فـضـلٍ فيبخـل بفضـلِهِ   عـلى قـومـه يُسـتغنَ عنـه ويُذمَـم
غـيـرُ مأسـوفٍ عـلى زمَـن   ينقـضي بالهـمِّ والحَـزَن(1)

9_ كما: إذا وقعت بين فعلين مُتجانسين لفظاً أو مُتماثلين معنًى[2] تُعرَب كالتَّالي:

بـكيـتَ كـما يبـكي الوليـدُ ولم تكـنْ   جليـداً وأبـديت الَّـذي لم تَكـنْ تُبـدي

كما: الكاف حرف جرٍّ، ما: مصدريَّة، والمصدر المؤوَّل مجرور بحرف الجرِّ، والجارُّ والمجرور مُتعلِّقان بصفة محذوفة لمفعول مُطلق محذوف، والتّقدير:

[1] نقول في إعراب أشباه الجمل هذه: جار ومجرور سدَّا مَسدَّ نائب الفاعل. راجع المسألة مُفصَّلة في كتاب السَّنة الأولى ص52

[2] متجانسين لفظاً مثل: وقفتُ كما وقف، متماثلين معنًى: قمتُ كما وقف.

بكيتَ بُكاءً كائناً كبكاءِ الوليد.

10_ تركيب (لا أبا لكَ) قد يأتي للمدح بمعنى نفي النَّظير، وقد يأتي للذَّمِّ بمعنى أنَّه مجهولُ النَّسب، ويُعرَب كالتَّالي:

سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يعشْ ثمانينَ حولاً لا أبا لكَ يَسْأم

لا: نافية للجنس، أبا: اسمُها منصوب وعلامةُ نصبِه الألف؛ لأنَّه من الأسماء السِّتَّة، لك: اللَّام مُقحمَة زائدة الكاف: ضمير مُتَّصل في محلِّ جرٍّ بالإضافة. وخبره محذوف.[1] وجملة (لا أبا لكَ): اعتراضيَّة بين فعل الشَّرط (يعشْ) وجوابه(يسأمِ).

11_ تركيب هل لك في كذا أو هل لك إلى كذا: أسلوب جاهليٌّ وقرآنيٌّ يُفيد العرْض وإعرابه:

فقلتُ له يا ذئبُ هل لك في أخٍ يُواسي بلا مَنٍّ عليك ولا بُخلِ

هل: حرف استفهام لا محلَّ له. لك: مُتعلِّقان بخبر مُقدَّم محذوف، في أخٍ: مُتعلِّقان بِمُبتدأ مُؤخَّر محذوف، والتَّقدير(هل حاجةٌ في أخٍ كائنةٌ لك).

12_ بعضُ أحرف الجرِّ يُمكن استبدال الحال بها مع مجرورها؛ لذا تُعلَّق بحال محذوفة ويكون معناها المُصاحبة وقد تُقدَّر بـ (مع):

﴿فخرج على قومه في زينته﴾ القصص 79 = فخرجَ مُتزيِّناً.

أحدِّثه عن بُعدٍ = أحدِّثه بعيداً.

أنت تُحدِّثني بغضبٍ= تُحدِّثني غاضباً.

إنَّ امرأً خصَّني يوماً مودَّته على التَّنائي لعندي غيرُ مكفور

أي بقي ودوداً لي وهو مُتناءٍ أي بعيدٌ، وتقديرُ البيت: خصَّني مودَّته مُتنائياً.

13_ ذكرنا سابقاً أنَّنا نُعلِّقُ بالمصدرِ والمُشتقَّاتِ مُباشرةً، ولكن أحياناً نجدُ أنَّ النُّحاةَ يُعلِّقون بصفةٍ أو حالٍ محذوفتين وإنْ كان الارتباطُ معَ مُشتقٍّ أو مَصدر، فكيف نُفرِّق؟

نحن نُعلِّقُ بالمصدر أو المُشتقِّ مُباشرةً إذا كان فعلُه يتعدَّى بحرف الجرِّ المذكور، مثال:

يُعجبني ضربُك بالسِّيف = يُعجبني أن تضربَ بالسِّيف √

(الفعل تضرب يتعدَّى بالباء والجملة صحيحة، وهنا نعلِّق بالمصدر ضربُك مُباشرةً)

وقفتُ احتراماً لك= وقفتُ أن أحترم لك ×

(الفعل احترمَ لا يتعدَّى باللّام فنحن لا نقول: أحترمُ لك وإنَّما نقول: أحترمُك؛ لذا نعدُّ المصدر هنا كالجامد ونعلِّق بصفة محذوفة منه؛ لأنَّه نكرة).

وهذا ينطبق على المُشتقَّات أيضاً:

أ) أنا قادمٌ من دمشق (نعلِّق من دمشق باسم الفاعل قادم)

ب) أنا قائدٌ من دمشق وأنت من حلب (نُعلِّق من دمشق بصفة محذوفة من قائد)[2]

14_ كثيراً ما تأتي شبه الجملة في بداية البيت مُتعلِّقةً بخبر محذوف، ويأتي المُبتدأ على شكلين غالباً:

أ) يكون مصدراً مؤوّلاً:

ومن فِعلاتي أنَّني حسنُ القِرى إذا اللَّيلةُ الظَّلماءُ أضحى جليدُها

(ومِن فِعلاتي حسنُ قراي)[3]

---

[1] لهذا التّركيب أوجه أخرى اخترنا أشهرها.

[2] لأنَّ المعنى لا يستقيم إذا أعدنا "قائد" إلى فعله وقلنا: أنا أقودُ من دمشق، وإنَّما المعنى الصَّحيح: أنا قائدٌ كائنٌ من دمشق)

[3] المصدر المؤوّل: أنَّني حسنُ القِرى: مُبتدأ مؤخَّر، ومن فعلاتي: مُتعلِّقان بخبر مُقدَّم محذوف.

تــذَكَّــرَ شيـئـاً قـد مَـضـى لـسبـيـلـه ومــن حــاجــة المـحــزون أن يــتذكَّرا

(و مِن حاجة المحزون التَّذكُّرُ)

ب) يكون اسماً صريحاً ومعه في الجملة شبها جملة:

أرى الــنَّــاس خــلَّان الجــــوادِ ولا أرى بـــخيـــلاً لـــه في الـعـــالمين خلــيـــلُ[1]

فـمـن يـكُ ســـائلاً عـــن بـيـتِ بشـــرٍ فـــإنَّ لــــه بـجـنــب الــرَّده بـابـــا[2]

إذاً صارت المُعادلة: شبه جملة + شبه جملة + مُبتدأ مؤخَّر

مُتعلِّقان بخبر مُقدَّم محذوف+ مُتعلِّقان بحال محذوفة+ مُبتدأ

15_ قد تتعلَّقُ أشباه الجُمَل أحياناً بمعنًى مُستفادٍ مِنْ أداة، وهذا يردُ في حالات:

أ) (مِن) بعدَ "كم" التَّكثيريَّة و "كأيِّنْ" و "كائنْ" تتعلَّقُ بمعنى التَّكثيرِ المُستفادِ منهُما:

وكـــائـــن بـــالأبـــاطِـــح مـن صـديق يــــرانــــي لـــو أُصــبتُ هــو المُصابــا

كـم مِـن غـنـيٍّ رأيـنـا كــان ذا إبــــلِ فأصـبــحَ الـيــومَ لا مُـعـــطٍ ولا قــارِ[3]

أ) (اللَّام) في تركيب الاستغاثة تتعلَّق بمعنى الاستغاثة المُستفاد من (يا)

يا لَـقـومـي ويـا لَأمـثـالِ قـومــــــي لِأُنـــاس عــتــوُّهــــم في ازديـــادِ[4]

ب) شبه الجُملة الواقعة بعدَ (كاف) (كأنَّ) المُفيدتين التَّشبيهَ كثيراً ما تتعلَّق بمعنى التَّشبيه المُستفاد منهما:

كـأنِّي غـداةَ الـبـيــنِ يــومَ تحـمَّــلــوا لــدى سَـــمُـراتِ الحـيِّ نـاقــفُ حنظـلِ

غداةَ: ظرف زمان مُتعلِّق بمعنى التَّشبيه المُستفاد من كأنِّي، وللتَّأكُّد مِن إجابتنا علينا استبدال الفعل (أشبهُ) بـ كأنِّي: أشبهُ غداةَ البينِ ....[5]

16 – قد تتعلَّق شبه الجملة بفعل محذوف مفهوم مِنَ السِّياق: كقول شُمَير بن الحارث الضَّبِّيِّ داعياً ضيوفَه إلى طعامه:

فقلـــتُ إلى الطَّعـــام فقـــالَ مــــنهم زعـــيمٌ نحسُــــدُ الأَنَــــسَ الطَّعامـــا

إلى الطَّعام مُتعلِّقان بفعل محذوف: تقدَّموا، تعالوا...

17_ مرَّ سابقاً أنَّ الارتباط إذا كان مع كلمة جامدة نكرة نُعلِّق بصفة محذوفة وإذا كان معَ كلمةٍ جامدةٍ مَعرفةٍ نُعلِّقُ بحال محذوفة، هل هناك حالات نُعلِّق بالجامد مُباشرةً؟

يندر التَّعليق بالجامد؛ فلا يُعلَّق به إلَّا إذا أُستُعمِلَ استعمالاً مجازيَّاً؛ كأن نستخدمَ كلمة (أسد) ونريدُ الشَّجاعةَ لا الحيوانَ المعروفَ، ونستخدمَ (أرنب) ونريدُ الجُبْنَ لا الحيوانَ، ونستخدمَ (بحر) ونريدُ الكرمَ لا المُسطَّحَ المائيَّ المعروف.

---

[1] جملة (له في العالمين خليلُ) مفعول به ثانٍ أو صفة لـ بخيلاً، له: مُتعلِّقان بخبر مُقدَّم محذوف، في العالمين: بحال محذوفة، وكان حقّهما أن يتعلَّقا بصفة من خليل ولكنَّهما تقدَّما فتعلَّقا بحال. خليلُ: مُبتدأ مُؤخَّر.

[2] بابا (معناها قبر هنا): اسم إنَّ مؤخَّر، له: مُتعلِّقان بخبر إنَّ المقدَّم المحذوف، بجنب الرَّده(اسم موضع): مُتعلِّقان بحال من بابا كانا صفة فلمَّا تقدَّما عُلِّقا بحال.

[3] من صديق، مِن غنيٍّ: مُتعلِّقان بمعنى التَّكثير المستفاد من كائن، وكم.

[4] لَقومي، لِأُناسٍ: مُتعلِّقان بمعنى الاستغاثة المستفاد من (يا) وقد مرَّ هذا في بحث النِّداء.

[5] بقي مُلحوظتان:

_نخطئ كثيراً في استعمال الفعل (استبدل) اليوم، والصَّحيح فيه أنَّ الباءَ تدخلُ على المتروك فلو قلتَ: استبدلتُ الكتاب بالدَّفتر: أي تركتَ الدَّفتر وأخذتَ الكتاب. ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ البقرة 61

_في قول امرئ القيس: كأنِّي غداةَ البينِ يومَ تحمَّلوا... تكونُ (يومَ) بدلاً من غداةَ؛ لأنَّنا تعلّمنا أنَّه لا يتعلَّق ظرفا زمانٍ بعاملٍ واحد.

مثال: زيدٌ أسدٌ في المعركة، وبحرٌ في مُعاملة الضُّيوفِ[1]

أســـــدٌ عـلــيَّ وفي الحــروب نـعـامــةٌ ربــداءُ تجفُــلُ مِــن صــفيرِ الصَّــافرِ[2]

وشبيهٌ بالتَّعليق بالجامد على تأويله بِمُشتقٍّ التَّعليقُ بالجامد لما فيه مِن رائحة الفعل:

أنا سيبويهِ في النَّحو[3]، وحاتمٌ الطَّائيُّ في مُعاملة الضِّيوف.

17_ أحرف الجرِّ الزَّائدة لا تُعلَّق:

مِن:

تكونُ زائدةً إذا حقَّقَتْ شروطَ زيادتها، وهي:

أ) كان الاسم المجرور بعدَها نكرةً.

ب) سُبقت بنفي أو نهيٍ أو استفهام بـ هل.

ت) كان إعراب المجرور بعدَ إسقاطها: فاعلاً أو مفعولاً أو مُبتدأً[4].

الباء:

ليس لها شروطٌ للزِّيادةِ، ولكنَّ لها مواضعَ تُزادُ فيها:

أ) **خبر ليس وخبر ما العاملة عملَ ليس:** ﴿**أليس اللهُ بأحكمِ الحاكمين**﴾التين 8 [5]، ﴿**وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**﴾ فصّلت 46

ب) **المُبتدأ:** في تركيب : بحسبك علمٌ نافع، ومع كيف الاستفهاميَّة:

ولا مـــا يـــرونَ الخلــقَ إلَّا طبـيـــعةً فـكيــفَ بـتــركي يـا ابـنَ أمِّ الطَّبائعـــا[6]

ت) **فاعل كفى وفاعل صيغة التّعجّب أفعل به:** ﴿**كفى باللهِ شهيداً**﴾ الرَّعد 43،

---

[1] في المعركة: مُتعلِّقان بالجامد أسد على تأويله بِمُشتقٍّ؛ لأنَّنا استخدمناها وقصدنا الشَّجاعةَ فصار التّقدير: زيدٌ شجاعٌ في المعركة، وفي هذه الجملة نُعلِّق بالصِّفة المشبَّهة شجاع، وقد علَّقنا في المعركة بالجامد أسد؛ لأنَّ كلمة أسد في تأويل الصِّفة المشبَّهة شجاع وقد حلَّت محلَّها فصارت كأنَّها مُشتقَّة لا جامدة. ولوضوح المسألة لاحظ الفرق بين:

(شاهدتُ أسداً في القفص)، (زيدٌ أسدٌ في المعركة) :

_في الجملة الأولى: استخدمنا كلمة أسد استخداماً حقيقيَّاً؛ فقصدنا الحيوان المعروف؛ لذا نعدُّها جامدةً ولا نُعلِّق (في القفص) بها وإنَّما بصفة محذوفة منها كـ (شاهدتُ عُصفوراً فوقَ الشَّجرة)، ولا نُعلِّق بالفعل شاهدتُ؛ لأنَّ عمليَّة المشاهدة لم تقع في القفص؛ إذ كنتُ خارجَه والأسدُ كان داخلَه.

_في الجملة الثَّانية: لم نقصد أنَّ زيداً كالأسد في الشَّكل الخارجيِّ وإنَّما قصدنا أنَّه شجاعٌ في المعركة؛ لذا صارت الكلمة الجامدة أسد بمنزلة الصِّفة المشبَّهة شجاع، فَحُقَّ لنا أن نُعلِّق فيها مُباشرةً.

[2] لما دخلتْ غزالةُ الحروريّة الكوفةَ على الحجَّاج ومعها شبيبٌ تحصَّنَ منها وأغلقَ قصرَه، فكتب إليه عمرانُ بنُ حطَّان، وكان الحجَّاج قد لجَّ في طلبه: [من الكامل]

أســد علــيّ وفي الحــروب نعامـــة ربــداء تجفــل مـــن صــفير الصـَّـافر

هـــلّا بـــرزت إلى غزالـــة في الـــوغى بـل كـان قلبُـك مثـلَ قلـب الطَّـائر

الخبرُ في التَّذكرة الحمدونيَّة 450/2

[3] في النَّحو مُتعلِّقان بسيبويه الجامد لما فيه من رائحة الفعل (بارع، مُبدع ...)، والفرقُ بين التَّعليق بالجامد على تأويله بِمُشتقٍّ وبين التَّعليق به لما في رائحة الفعل أنَّ الثَّاني مُختصٌّ بأسماء العلم (سيبويه، حاتم، ابن ماويَّة، أبو المنهال....). واعلم أنَّ كلمة سيبويه وكلُّ ما انتهى بـ ويه (نفطويه، ابن خالويه) مبنيَّةٌ على الكسر دائماً فنقول في إعراب المثال السَّابق (أنا سيبويهِ في النَّحو):

سيبويهِ: اسم مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفع خبر.

[4] مثال على الفاعل: ﴿**ما جاءنا مِن بَشيرٍ**﴾المائدة 19، والمفعول: ﴿**هل تُحِسُّ منهُم مِن أحدٍ**﴾ مريم 98، والمبتدأ: ﴿**هلْ مِن خالقٍ غيرُ اللهِ**﴾ فاطر3.

[5] بأحكم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنَّه خبر ليس والتَّقدير (أليس اللهُ أحكمَ الحاكمين)

[6] والتّقدير: كيف تركي، والإعراب: تركي مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنَّه مُبتدأ، كيف: اسم استفهام في محلِّ رفع خبر مُقدَّم.

أكـــرمْ بـحـبــلِ غــدا للــعرب رابطــةً   وعُـقــــدةٍ وحَّـــدَتْ لِلْـعُــــربِ مُعتقـدَا

ث) **المفعول به**: ليس لها موقع واحد، وتنحصر هذه الحالة بدخولها على معمول فعلٍ مُتعدٍ، و إسقاطُها لا يغـيِّرُ المعنـى: ﴿**ولا تُلقوا بأيديكم إلى التَّهلُكَة**﴾البقرة 195[1]

اللّام:

تُزاد في المفعول به عندَ دخولها بعدَ فعل مُتعدٍّ وهذا قليل:

ومــلكــتَ مـا بـيــنَ العــراقِ ويـثــربِ   مُــلكـــاً أجـــارَ لِمُسلـــم ومـعـاهـــد[2]

(1) وتكثر زيادتها في المفعول به بعدَ الأفعال: سقى، وَجَدَ، كفى، قرأ، عَلِمَ، هزَّ، سمعَ. مثال: كفى بكَ داءً... "كفاكَ داءً" علم بأنَّ العلمَ مفيد "علمَ أنَّ..."

وتُزاد أيضاً بشكل نادر في الحال المنفيّ عاملها: فما رجعتْ بخائبةٍ ركابُ، وفي التّوكيد المعنوي: هذا لعمركم الصَّغَار بعينه. انظر للتَّوسُّع كتابَ أستاذنا د. مُحمَّد قاسم التَّذكرة في علوم العربيَّة 157/1

(2) أي: أجارَ مُسلماً ومعاهداً. وزيادة(في، ك ، إلى) نادرة ولا تكادُ تُذكَر.

المبحث الثالث:

إعرابُ المصدرِ المؤوَّل:

س1) ما معنى المصدر المؤوَّل؟

الأوْلُ في اللُّغة: الرُّجوعُ، ومعنى المصدرِ المؤوَّلِ: المصدرُ الَّذي يُمكن أن يَرجِعَ إلى مصدرٍ صريحٍ، فالمصادرُ نوعان:

صريحٌ: نحصلُ عليه باستخدام المفعول المُطلق للأفعال: ضَرَبَ = ضرباً (الضَّرب)، قَتَلَ= قتلاً (القتل) .. وقد تلحقه الضَّمائرُ: ضربُكَ، قتلكَ.

مؤوَّل: يتألَّف من حرف مصدريّ[1]+ جملة اسميَّة أو فعليَّة، وهذا النَّوع يُمكن إرجاعُه (تأويلُه) إلى الصَّريح: أريدُ أن أسافر= أريدُ السَّفرَ.

ويُعرب المصدر المؤوَّل كإعراب المصدر الصَّريح منه.

ففي قولنا: أريد أن أسافرَ = أريدُ السَّفرَ (السَّفر: مفعول به؛ لذا المصدر المؤوَّل: أن أسافرَ: مفعول به أيضاً)[2]

وفي قولنا: سمعتُ بأنَّك مُجتهد = سمعتُ باجتهادِك : في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ.

وفي قولنا: أراكَ قبل أن أسافرَ = أراكَ قبلَ سفري: في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

س2) ما الأحرفُ المصدريَّة، وهل لها وظائفُ أُخرى غير المصدريَّة؟

_**أنْ**: وهي أنْ النَّاصبة نفسُها ويُعرَب المصدر المؤوَّل حسب موقعه.

_**أنَّ**: وهي الحرف مُشبَّه بالفعل نفسُه وقد تُخفَّف فتُحذف الشَّدَّة منها، ويُعرَب المصدر المؤوَّل حسب موقعه.

_**ما**: لها نوعان: مصدريَّة غير زمانيَّة ومصدريَّة زمانيَّة، وهذه غير (ما) الموصوليَّة والنَّافية والاستفهاميَّة والتّعجّبيَّة...[3]

---

[1] الأحرف المصدريَّة: (أنْ، أنَّ، ما، لو، كي، همزة التّسوية).

[2] اعتدنا سابقاً أن نقول في أريدُ أن أسافرَ: أريدُ: فعل مُضارع والفاعل مُستتر وجوباً تقديره أنا، أن: حرف نصب، أسافرَ: فعل مُضارع منصوب، والفاعل تقديره أنا...

ولكن هذا إعرابٌ ناقص ولإتمامه علينا أن نذكرَ إعرابَ المصدرِ المؤوَّل عندَما نفرغ من إعراب أسافرَ فنقول: والمصدرُ المؤوَّل من أنْ وما بعدَها في محلِّ نصب مفعول به.

وكان لا بُدَّ من إعراب المصادر المؤوَّلة؛ لأنَّنا لو أغفلناها لبقي الفعل دونَ فاعل في: يُعجبني أنَّك مُجتهد، وبقي الخبر دونَ مُبتدأ في: أن تسمعَ بالمعيديّ خيرٌ من أن تراه...

[3] أهمُّ أنواع "ما" في اللُّغة:

_الموصوليَّة: نضع مكانها الَّذي وتُستخدم لغير العاقل: حدثَ ما أُحبُّه = حدثَ الَّذي أحبُّه. (اسم موصول بمعنى الَّذي في محلِّ رفع فاعل).

_النَّكرة الموصوفة: تُشبه الموصوليَّة كثيراً وغالباً يجوز الوجهان في إعرابهما، والفرق أنَّ هذه بمعنى (شيء) والجملة بعدَها صفة لا صلة الموصول: مثالها: حدثَ ما أُحبُّه إذا قدّرنا المعنى: حدثَ الَّذي أحبُّه تُعرب موصوليَّة وإذا قدّرناه: حدثَ شيءٌ أحبُّه تُعرب نكرة موصوفة وتُعرب جملة (أحبُّه) في محلِّ رفع صفة (يجوز الموصوليَّة والموصوفة)

_ مصدريَّة غير زمانيَّة: تُشبه النوعين السَّابقين وتختلف عنهما بأنَّها لا يعودُ إليها ضميرٌ في الجملة التّالية لها، وتؤوَّل بكلمة واحدة:

﴿ **قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ*بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ** ﴾ يس26/ 27 ، التّقدير: يا ليتَ قومي يعلمون بغفرانِ ربِّي. (ما: مصدريَّة غير زمانيَّة، والمصدر المؤوَّل مجرور بحرف الجرّ، والجار والمجرور مُتعلِّقان بالفعل يعلمون).

_مصدريَّة زمانيَّة: تُقدَّر بكلمة مُدَّة ويُعرب المصدر المؤوَّل منصوباً على الظَّرفيَّة الزّمانيَّة ويحتاج إلى تعليق: ﴿ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**﴾ مريم 31 والتّقدير: وأوصاني بالصَّلاة والزَّكاة مُدَّة دوامي حيَّاً. (ما: مصدريَّة زمانيَّة، المصدر المؤوَّل في محلِّ نصب على الظَّرفيَّة الزَّمانيَّة)

_النَّافية لا عملَ لها: تنفي حدوث ما بعدها وقد تدخل على الجملة الفعليَّة أو الاسميَّة فلا تعملُ شيئاً: ما أحبُّ الرِّياضة، ما المجدُّ راسبٌ. (ما: نافية لا عملَ لها).

_النَّافية العاملة عملَ ليس: تدخل على الجملة الاسميَّة فترفع المبتدأ ويُسمَّى اسمها وتنصب الخبر أو تجرُّه بباء زائدة: ما المجدُّ كسولاً، ما المجدُّ بكسول. (ما: نافية عاملة عملَ ليس).

_الاستفهاميَّة: تحتاج لجواب وتُعرَب خبراً إذا تلاها اسمٌ معرَّف: ما اسْمُك؟ (ما: اسم استفهام في محلِّ رفع خبر مُقدَّم).

_ النَّكرة التّعجبيَّة: تأتي في أسلوب التّعجُّب (ما أفعله!) وتُعرب في محلِّ رفع مُبتدأ وجملة (أفعله): في محلِّ رفع خبر.

_الزَّائدة: تكثر بعدَ أدوات الشَّرط [إذا ما، متى ما، إمَّا تدرسْ تنجحْ (إن +ما) ...]، وبين الجارِّ والمجرور: عمَّا قريبٍ ستنالُ ما تُريد، بعدَ انتهاء الكلام: سمعتُ كلاماً ما، بينَ الصِّفة والموصوف: جاء رجلٌ ما طويلٌ، بعدَ كلمتَي كثيراً وقليلاً: كثيراً ما أدرسُ ليلاً، بينَ كي والمضارع: أدرسُ كيما أنجحَ.

_لو: تُستعمل في العربيَّة على ثلاثة أنحاء:

أ) حرف شرط غير جازم: لو درستَ لنجحتَ.

ب) حرف تمنٍّ لا محلَّ له من الإعراب: تكون بمعنى أتمنَّى: ولقد شهدتُ جموعها وثَّابةً لو كان يُدفع بالصُّدور حديدُ

ت) حرف مصدريٌّ: تُسبق بالفعل (ودَّ) غالباً ويكون إعراب المصدر المؤوَّل مفعولاً به: أودُّ لو تزورني، التَّقدير: أودُّ زيارتَك.

_كي: هي النَّاصبة نفسُها، ويُعرَب المصدر المؤَّول مجروراً بلامٍ مُقدَّرة ويحتاج إلى تعليق: أدرسُ كي أنجحَ = أدرسُ للنَّجاح

_همزة التَّسوية: المقصودُ بها الهمزةُ الاستفهاميَّة الَّتي تقترن بكلمة "سواء" مثل:

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يس10 وإعراب المصدر المؤوَّل مُبتدأ مُؤخَّر، سواءٌ: خبر مُقدَّم، والتّقدير: إنذارُك وعدمُه سواءٌ.

وقد تردُ بعدَ تركيب :ما أبالي، ما أدري... وما أشبهَهُما:

ولستُ أبالي بعدَ فقدي مالكاً أموتيَ ناءٍ أم هو الآنَ واقعُ[1]

س3) ما طريقة إعراب المصدر المؤَّول؟

نستطيع أن نقسم إعرابه إلى قسمين:

1_ ***ما يلزَمُ إعراباً ثابتاً أينما وقع***[2]:

كي: المصدر المؤوَّل في محلِّ جرٍّ بلامٍ مُقدَّرة.

فإنَّ الفتى ذا الحزم رام بنفسه جواشنَ هذه اللَّيلِ كي يتموَّلا

التّقدير: رامٍ بنفسِه للتَّموُّلِ، المصدر المؤوَّل مجرور بلام مُقدَّرة والجارُّ والمجرور مُتعلِّقان باسم الفاعل رامٍ.

لو: تُسبق بالفعل "ودَّ" ويُعرب المصدر المؤوَّل مفعولاً به.

عَشيَّةَ ودَّ القومُ لو أنَّ بعضَهُم يُعارُ جناحَي طائرٍ فيطيرُ

التّقدير: ودَّ القومُ كونَ بعضِهم يُعار جناحي طائر...[3]،المصدر المؤوَّل في محلِّ نصبِ مفعولٍ به.

ما المصدريَّة الزَّمانيَّة: يُقدَّر المصدر المؤَّول بكلمة مُدَّة ويُعرب منصوباً على الظَّرفيَّة الزَّمانيَّة، ويحتاج إلى تعليق:

سأدرسُ ما بقيتُ في الجامعة، التّقدير: سأردس مُدَّة بقائي في الجامعة، المصدر المؤوّل منصوب على الظَّرفيَّة الزَّمانيَّة، مُتعلِّق بالفعل سأدرس.

وكثيراً ما تكون (ما) هذه دالَّة على التَّأبيد، وكثيراً ما تُسبق بظرف زمان فتكون بدلاً منه[4]:

أحقَّاً عباد الله أن لستُ ناسياً سناناً طوالَ الدَّهر ما لألأ

المصدر المؤوَّل منصوب على الظَّرفيَّة الزَّمانيَّة وهو في محلِّ نصب بدلٍ من (طوالَ)

لا أصرفُ الدَّهرَ ودِّي عنك أمنحُه أُخرى أواصِلُها ما أورقَ

---

[1] التّقدير: لستُ أبالي بابتعاد موتي أو وقوعه الآن، والمصدر المؤوَّل مجرور بباء مُقدَّرة.

[2] هذه الحال الغالبة ولكنَّها لا تخلو من استثناءات.

[3] سيمرُّ في الملاحظات بعد الدَّرس سبب ذكر كلمة (كون) المساعدة.

[4] مرَّ في بحث التّعليق أنَّنا لا نُعلِّقُ ظرفَي زمان بفعل واحد، وإذا اجتمعا يكون الثَّاني بدلاً: وَكَم تشبَّثَ بي يومَ الرَّحيلِ ضُحَى انظر الملاحظة رقم 7 في التّعليق.

[5] ما لألأ العفرُ: أي ما حرّكتِ الظِّباءُ أذنابَها والمقصودُ منها التَّأبيدُ أي: إلى أن يرثَ اللهُ الأرضَ. وفي البيت شاهدٌ على أمرٍ آخرَ: (تركيب أحقَّاً أن لستُ كذا)، وله وجهان في الإعراب:

حقَّاً: مفعولٌ مُطلَق، المصدر المؤوَّل مِن أن المخفَّفة وما بعدَها: فاعلٌ للمصدر حقَّاً. أو: حقَّاً: اسم منصوب على شبه الظَّرفيَّة مُتعلِّق بخبر مُقدَّم محذوف، أن...: مُبتدأ مؤخَّر.

[6] علمنا أنَّ المصدر المؤوَّل مع (ما) المصدريَّة يُعرب ظرف زمانٍ دائماً، ويندر أن يأتي المصدر من (أن) ظرف زمان، وعلامةُ مجيئه أن نستطيع تقدير كلمة (وقت) قبلَه:

هلِ الهجرُ إلَّا أنْ أُصدَّ فلا أُرى بأرضِكِ إلَّا أن يضمَّ طريقُ

والتَّقدير: إلَّا وقتَ أن يضمَّ طريقُ.

همزة التّسوية: يُعرب المصدر المؤَّول مُبتدأً مؤخَّراً وتُعرب كلمة سواء خبراً مُقدَّماً:

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يس10 [1]

2_ **ما يتغيَّرُ إعرابُه بتغيُّرِ موقعه**:

(أنْ)، (أنَّ)، (ما المصدريَّة غير الزَّمانيَّة)، وأشهرُ مواقعِ إعرابِها:

1) **مُبتدأً**:

﴿وأنْ تصوموا خيرٌ لكم﴾ *184 البقرة* . = وصيامُكم خيرٌ لكم. [2]

2) **خبر**:

شرفُ الوثبةِ أن تُرضي العُلا .... = شرفُ الوثبةِ إرضاؤها العلا

وكثيراً ما يأتي المصدر المؤوّل الواقع خبراً مَسبوقاً بنفي، أو استفهام بمعنىٰ النّفي و أداة الحصر (إلّا):

﴿قالتْ ما جزاءُ من أرادَ بأهلِكَ سوءاً إلا أنْ يُسجَن ﴾ *25 يوسف*. [3]

هل الهجرُ إلا أنْ أُصَدَّ فلا أرىٰ ... = هل الهجرُ إلَّا صَدِّي...

3) **فاعل**:

يعجبني أنَّك مُجتهد = يُعجبني اجتهادُك

﴿فلمّا تبيَّنَ له أنَّه عدوٌّ لله تبرَّأ منه﴾ التَّوبة114 = تبيَّنَ له كونُه عدوّاً لله.

وكثيراً ما يقعُ المصدر المؤوَّل فاعلاً بعدَ (كفىٰ):

كـفـَى بـكَ داءً أن تـَرى المـوتَ شـافيا وحسـبُ المـنـايـا أنْ يَـكُـنَّ أمـانيـا

= كفاكَ داءً رؤيتُك الموتَ شافياً

ويقعُ فاعلاً بعدَ (عسىٰ) و(أوشكَ) ويكونان تامّين إذا تلاهما المصدر المؤوَّل مُباشرةً:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة:216

وقد يقعُ فاعلاً للمُشتقَّات:

فـمـا حسـنٌ أن تـأتيَ الأمـرَ طـائـعـاً وتجـزَعَ أنْ داعـي الصَّـبـابـةِ أسْـمَعا [4]

4) **مفعول به**:

﴿ويريدُ اللهُ أن يحقَّ الحقَّ بكلماته﴾ الأنفال7 = *يريد الله إحقاقَ الحقّ.*

وقد يقع مفعولاً ثانياً بعد الأفعال الَّتي تنصب مَفعولين:

ألا أبـلـغْ يـزيـدَ ابـنَ الـخـلـيـفـة أنّي لـقـيـتُ مـن الـظّـلـم الأغـرَّ المحجَّـلا [5]

---

[1] مرَّ إعرابها قبلَ قليلٍ فجددْ به عهداً.

[2] ويجب أن يتقدَّم عليه خبره إذا كان شبهَ جملةٍ:

ومِن فعلاتي أنَّني حسنُ القِرى... (حسنُ قراي كائنٌ مِن فعلاتي)، ومِن حاجةِ المحزون أن يتذكَّرا (التَّذكُّرُ كائنٌ مِن حاجة المحزون)، وقد يطول الفصل بينهما:

ومِن خير حالاتِ الفتى _ لو علمتِه_ إذا نالَ شيئاً أن يكونَ يُنيلُ (كونُه يُنيلُ كائنٌ مِن خير حالاتِه)

[3] ما جزاؤه إلَّا السِّجنُ، وتحتمل (ما) في الآية الكريمة أن تكون استفهاميَّة في محلِّ رفع خبر مُقدَّم وعليه يكون المصدر المؤوّل بدلاً من جزاء، و الوجه الثَّاني أحبُّ إليَّ والله أعلم بمُراده.

[4] البيتُ للصِّمَّة القُشيريّ من أبيات الحماسة من الطَّويل.

المصدر المؤوَّل أن تأتيَ: فاعل للصِّفة المشبَّهة حسنٌ، والتّقدير: فما يحسنُ إتيانُك الأمرَ طائعاً، ويجوز إعرابه مُبتدأً مؤخَّراً على أن تكون (حسنٌ) خبراً مُقدمّاً، والتّقدير: فما إتيانُك الأمرَ حسنٌ. وأنْ في الشَّطر الثَّاني مصدريَّة، داعي: مبتدأ، (أسمعا) في محلِّ رفع خبر، والمصدر المؤوَّل مِن أنْ وما بعدَها: في محلِّ جرٍّ بحرفِ جرٍّ مُقدَّر: تجزع لأن داعي..

[5] وقد يُجرُّ المصدر المؤوَّل بباء زائدة بعدَ (أبلغ):

لـو كـنـتُ أطـمـعُ بالمـنـام تـوهُّـما لسألـتُ طـيفَـك أن يــزورَ تـكـرُّمـا

وإذا وردَ بعدَ فعل قلبيٍّ يتعدَّىٰ لاثنين فإنَّه يسدُّ مَسدَّهما:

وقـد زعـمُـوا أنَّ المُحـبَّ إذا دنـا يـمـلُّ وأنَّ الـنَّــأيَ يشــفـي مـن الـوجـد[1]

5) **في محلِّ جرٍّ بالإضافة:**

بعد الأسماء _ولا سيَّما الظّروفُ_ غير المنوَّنة وغير المُعرَّفة بأل:

﴿*ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه*﴾ آل عمران143 = من قبل لقائِه *(جاء المصدر المؤَّول بعدَ ظرف)*

ســوى تـحـلـيـل راحـلـةٍ وعـيـنٍ أكـالِـئُـهـا مخـافـةَ أن تـنـامـا

= مخافةَ نومِها (جاء المصدر المؤَّول بعدَ اسـم)[2]

6) **في محلِّ جرٍّ بحرف الجَرِّ:**

ويكون حرفُ الجرِّ ظاهراً أو مُقدَّراً:

﴿ **قُلْ إنَّ الله قادرٌ على أنْ ينزِّلَ آيةً** ﴾ الأنعام37 = *على إنزال آيةٍ (حرف جرّ ظاهر)*

﴿**إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا**﴾ فاطر 41 = لئلَّا تزولا (مُقدَّر)

والمُلاحظ عندَ تقدير حرف جرٍّ يدلُّ علىٰ التّعليل أنَّنا نُقدِّر اللَّامَ في الجملة ذاتِ المعنىٰ الإيجابيِّ:

أدرسُ أن أنجح = أدرسُ لأنجحَ (أدرس للنِّجاح)

ونقدِّر اللَّامَ + "لا" في الجملة ذات المعنىٰ السَّلبيِّ نحو الآية الكريمة و نحو:

أدرس أن أرسبَ= أدرسُ لِئَلَّا أرسبَ (أدرس لعدمَ الرُّسوب)

ويُعرب المصدر المؤوَّل مجروراً بحرف جرٍّ مُقدَّر بعد مواقعَ منها: خليقٌ وحقيقٌ وجديرٌ وأحقُّ وأهْلٌ وأَمَرَ وأَوْلىٰ وأشارَ ورغبَ وعجزَ وجَهِدَ ولا النَّافية للجنس: (لا بُدَّ أن يستجيب القدر) = لا بُدَّ من استجابة القدر. (وأشارَ كسرىٰ أن يُرىٰ في أمرها) = أشار بأن يُرىٰ....

7) **مفعول من أجله:**

هو المجرورُ بحرف الجرِّ المُقدَّر نفسُه، البصريُّون يُعربونه مفعولاً من أجله، والكوفيُّون يعربونه مجروراً بحرف جرٍّ مُقدَّر، وقد مرَّ أنَّ مَن يُعرِبُه مجروراً يُقدِّرُ اللَّامَ في جملة التَّعليل ذات المعنىٰ الإيجابيِّ، واعلم أنَّ مَن يُعربه مفعولاً من أجله يُقدِّر كلمةَ(رغبةَ):

أدرسُ أن أنجحَ = الكوفيُّون (أدرسُ للنِّجاح) مجرور بحرف جرٍّ مُقدَّر[3]، البصريُّون (أدرسُ رغبةَ النَّجاح) مفعول من أجله[4].

ومرَّ أيضاً أنَّنا نُقدِّر اللَّام + (لا) أو (عدم) في جملة التَّعليل ذاتِ المعنىٰ السَّلبيِّ، بينما يُقدِّر مَن يُعربه مفعولاً من أجله كلمةَ (خشيةَ):

أدرسُ أن أرسبَ = الكوفيُّون (أدرسُ لئلَّا أرسبَ / أدرسُ لعدمِ الرُّسوبِ)، البصريُّون (أدرسُ خشيةَ الرّسوبِ).[5]

أبلغ زيداً بأن يأتي، وقد يُحذف المفعول الأوَّل للعلم به فيبقى المصدر المؤوَّل مجروراً لفظاً منصوباً محلَّاً على أنَّه مفعول به ثانٍ:

أبا لهبٍ! أبـــلغ بأن محمداً سيعلو بما أدّى، وإن كنتَ راغما =(أبلغْ قومَكَ أنَّ مُحمَّداً....)

[1] نقول في الإعراب: المصدر المؤوَّل سدَّ مسدَّ مفعولَي زعم وقد مرَّ هذا في درس المفعول به. والملاحظ على الفعل زعمَ أنَّه يتعدَّى لمفعوليه عن طريق مَصدر مؤوَّلٍ سدَّ مسدَّهما أكثرَ ممَّا يتعدَّى لهما اسمين صريحين.

[2] ويكثر هذا بعدَ الكلمات الَّتي يليها المضاف إليه دائماً (سوى، غير، مثل): ولا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفهم....

[3] وبعضهم يُسميّه منصوباً بنزع الخافض.

[4] من المعروف في العربيَّة أنَّ المضاف إذا حُذِف يأخذُ المضافُ إليه إعرابه، فنقول:

أحبُّ طلبَ العلمِ (طلبَ: مفعول به، العلمِ: مُضاف إليه) ونقول إذا حذفنا المضاف: أحبُّ العلمَ (فنعرب العلمَ مفعولاً به آخذاً بذلك إعرابَ المضاف عندما حُذِف)

وهذا ينطبق على المصدر المؤوَّل فنقول: أدرسُ أن أنجح والتَّقدير: أدرسُ رغبةَ النَّجاح. ثمَّ حُذفَ المضاف (رغبة) وكان إعرابه مفعولاً من أجله فصار المصدر المؤوَّل الَّذي كان في الأصل مُضافاً إليه مفعولاً من أجله مكانَه.

[5] إذاً يكون المصدر المؤوَّل مفعولاً من أجله إذا استطعنا تقدير (رغبةَ / خشيةَ) قبل المصدر المؤوَّل: جئتُ أن أطلبَ العلم = جئتُ رغبةَ أن أطلبَ العلم.

8) **المُنصوب على الاستثناء:**

هو الواقع بعدَ (إلَّا) الَّتي بمعنىٰ (لكنَّ) في كلام مُثبَت:

هـي السِّـــحرُ إلَّا أنَّ للسِّحر رُقيةً ‏ ‏ ‏ ‏ وأنِّيَ لا ألـقـى لمـا بِيَ راقيـا

9) **البدل:**

يقعُ بعدَ أمرٍ مُبهم فيفسِّرُه، وعلامتُه: صحَّةُ المعنىٰ عندَ إسقاطِ ما قبلَه:

أريدُ أن أخبرَكَ شيئاً أنِّي أحبُّك

لـعـلَّ اللَّـهِ فضَّلَكُـم علينا ‏ ‏ ‏ ‏ بشـيءٍ أنَّ أمَّكُـمُ شريـمُ[1]

10) **المعطوف:** وله نوعان:

معطوف علىٰ مصدر مؤوَّل:

فـلا تحسـبـي أنِّي تخشَّعتُ بعدَكم ‏ ‏ ‏ ‏ لشيءٍ ولا أنِّي مِن الموتِ أفرقُ[2]

معطوف علىٰ مصدر صريح: وقد يكون ظاهراً أو مُتصيّداً:

ولبسُ عبـاءةٍ وتَقَـرَّ عيـنـي ‏ ‏ ‏ ‏ أحبُّ إليَّ مِن لبس الشُّفوفِ[3]

﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ البقرة (19)[4]

تنبيهات في إعراب المصادر المؤوَّلة:

1) المصدرُ المؤوَّل لا يقع حالاً أو صفةً ألبتَّةَ، وإذا وقع خبراً يُشترط أن يكون المُبتدأ اسم معنىٰ لا يُدرك بالحواسِّ.[5]

2) إذا وقعَ المصدر المؤوَّل بعدَ فعلٍ قلبيٍّ يتعدَّىٰ لاثنين فإنَّه يسدُّ مَسدَّهما: علمتُ أنَّك قائمٌ[6].

3) الجملة بعدَ المصادر المؤوَّل تُعرَب صلةَ الموصول الحرفيِّ لا محلَّ لها من الإعراب[7]

4) مِن المصادرِ المؤوَّلة ما قد يخفىٰ:

بعدَ "حتَّىٰ" ولام (التَّعليل، الجحود، الزَّائدة[1]) وذلك بأن نجدَ مُضارعاً منصوباً بأن مُضمرة، فنعربَ المصدر المؤوَّل مجروراً بـ حتَّىٰ أو اللَّام،

ويجوز في كلِّ مصدرٍ مؤوَّلٍ أُعرِبَ مفعولاً لأجله أن يُعرَب مجروراً بحرف جرٍّ مُقدَّر، والعكسُ لا يصحُّ إلَّا إذا كان حرف الجرِّ المقدَّر اللَّامَ؛ لأنَّ معناها التَّعليلُ؛ لذا يصحُّ هذا في: جئتُ أن تُكرمني = لأن تكرمني، ويمتنعُ في: أنتَ جديرٌ أن تُحترَم = بأن تُحترَم (وهذا لا يقبل كلمة رغبةَ أو خشيةَ قبله؛ لذا هو مجرور بحرف جرٍّ مُقدَّر لا غيرُ.)

(1) المصدر المؤوَّل بدل من كلمة شيء، وللتَّأكُّد نُسقط المبدل منه (شيء): أريدُ أن أخبرَك أنِّي أحبُّكَ، لعلَّ اللهِ فضَّلكم علينا بأنَّ أمَّكم شريمُ.

وهذا البيتُ مِن الوافر لم يُنسَب لقائلٍ، فيه فنٌّ بديع يُسمِّيه البلاغيُّون الذَّمَّ بما يُشبه المدح؛ لأنَّ كلمة شريم صفة قبيحة في المرأة سأضرب عن شرحها صفحاً، ويستشهد به النُّحاةُ على مجيءِ "لعلَّ" على لغة عُقيل حرفَ جرٍّ شبيه بالزَّائد، وفيه يردُّ علماءُ اللُّغة على بعض المتفاصحين القائلين إنَّ "لعلَّ" للتَّرجِّي فيجب أن يكون خبرها مُضارعاً ليفيدَ المستقبل، ومِن مجيء الخبر ماضياً الحديثُ الشَّريف: «لعلَّ الله اطَّلع على أهل بدر». وقد أنشدَ ابنُ السّكيت البيتَ بكسر اللَّام (لعلِّ).

(2) ولا أنِّي: الواو حرف عطف، لا: زائدة لتوكيد النَّفي ـــ وهذا شأنُ كلِّ "لا" بعدَ "واو" مسبوقة بنفي. أنِّي... : المصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المؤوَّل أنِّي تخشَّعتُ فهو مثله في محلِّ نصب.

(3) وتقرَّ: فعل مُضارع منصوب بأن مُضمرة بعدَ واو المعيَّة، والمصدر المؤوَّل: وأن تقرَّ عيني معطوف على المصدر الصَّريح "لبس"

عندما زُفّت ميسون بنت بحدل الكلبية إلى معاوية تَشوَّقَتْ إلى البادية فقالته، وهو من الوافر من كلمة رائعة تجدها في التَّذكرة الحمدونيَّة 7/ 416

(4) فتكونا: مُضارع ناقص منصوب بأن المضمرة بعدَ فاء السّببيَّة، والمصدر المؤوَّل معطوف على مصدر مُتصيَّد من الكلام السَّابق، والتَّقدير: لا يكن منكما اقترابٌ فكونٌ من الظَّالمين.

(5) لا يقع صفةً؛ لأنَّ الموصوف قد يكون نكرة بينما المصدر المؤوَّل معرفة، ولهذا السَّبب أيضاً لا يقع حالاً فمن شروط الحال أن تكون نكرة.

(6) وإذا وقعَ بعدَ فعل يتعدَّى لثلاثة فإنَّه يسدُّ مسدَّ الثَّاني والثَّالث: أرى المعلِّمُ الطَّالبَ أنَّ العلمَ مُفيد.

(7) ومن المهمِّ أن نعلمَ أنَّ هناك شبهاً وفرقاً بينَ (أنَّ) و(إنَّ)؛ الشّبهُ أنَّهما حرفان مُشبَّهان بالفعل، والفرقُ أنَّ (أنَّ) تُشكِّل مصدراً مؤوَّلاً بخلاف (إنَّ) وجملة (إنَّ واسمها وخبرها تُحدَّد معاً بين قوسين عند الإعراب: (إنَّ زيداً مُجتهدٌ) وتُعرَب استئنافيَّة غالباً، بينما لا تدخل (أنَّ) بين القوسين وتتألَّف الجملة بعدها من اسمها وخبرها : علمتُ أنَّ (زيداً نشيطاً) وُتعرب صلةَ الموصول الحرفيِّ دائماً.

ويحتاجُ إلىٰ تعليق.

مُـتـألِّـبـيـــنَ ليشـــهدوا مـــوتَ الَّـــذي أحـيـــا الـبـــــلادَ عَـــدالةً ونـــوالا[2]

بعدَ (فاء السّببيَّة، واو المعيَّة، أو) : إذا جاءَ بعدها مُضارع منصوب تكون قد عطفَت المصدر المؤوَّل علىٰ مصدر صريح إن وُجِدَ :

ولبسُ عباءً وتقرَّ عيني .... = ولبسُ عباءةً وقرارُ عيني أحبُّ ...

وإن لم نجد مصدراً صريحاً وإنَّما وجدنا فعلاً نَعطِفِ المصدرَ المؤوَّل علىٰ مصدر مُتصيَّد من الكلام:

﴿**وَلا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظّالِمِينَ**﴾ البقرة19 = لا يكن منكما اقترابٌ فكون مِن الظَّالمين.

سأستشهدُ أو أنتصرَ = سيكونُ منِّي استشهادٌ أو نصرٌ[3]

5) إذا عسُرَ تأويل المصدر نستخدم كلمة (كون) في الإثبات و (عدم) في النَّفي لِتُساعدانا:

يُزعجني أنَّ بعضَ الحيوانات قست قلوبها فصارت كقلوب البَشر! = يزعجني كونُ بعضِ الحيوانات... (المصدر المؤوَّل فاعل)

عشـــيَّةَ ودَّ القـــومُ لـــو أنَّ بعضَـــهم يُعـــار جنـــاحَي طـــائرٍ فيطـــيرُ

= ودَّ القومُ كونَ بعضهم.... (المصدر المؤوَّل مفعول به)

أريدُ ألَّا تزورَني = أريدُ عدَمَ زيارتِك (المصدر المؤوَّل مفعول به)

6) إذا وقع المصدر المؤوَّل بعدَ (لولا) يُعرب مُبتدأً ويكون خبره محذوفاً، وإذا وقعَ بعدَ (لو) يُعربَ مُبتدأ خبره محذوف تقديره (ثابتٌ) أو فاعلاً لفعل محذوف تقديره (ثبُتَ):

﴿**لولا أنْ مَنَّ اللهُ علينا**﴾ القصص82 = لولا مَنُّ الله علينا ثابتٌ.

فـلـــو أنَّ مـــا أســـعى لأدنـى مـعـيـــشةٍ كـفـاني _ ولم أطلب_ قـليـــلٌ مِـن المـالِ

أي: فلو ثبُتَ سعيي لأدنىٰ معيشةٍ / فلو سعيي لأدنىٰ معيشةٍ ثابتٌ[4]

7) كثيراً ما تُخفَّف (أنَّ) ويُعرَب المصدر المؤوَّل منها مع ما بعدها سدَّ مسدَّ مفعولَي ما قبلها غالباً، وعلامةُ تخفيفها:

أن يسبقها فعل يدلُّ علىٰ اليقين (أيقن علم درىٰ...) وأن يأتي بعدها مُباشرةً فاصل (س، سوف، قد، لا، لن) وأن يُحذف اسمها:

﴿**عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ** مَرْضى﴾ المُزَّمِّل20[5]

---

[1] مثال **التَّعليل**: ادرس لتنجحَ، **والجحود**: (هي المسبوقة بالفعل كان المنفيّ): ما كنتُ لأدرسَ، **والزَّائدة** (كثيراً ما تأتي مع الفعل أراد): أريدُ لأنسى.

فائدة: الإعراب الغالب لـ حتَّى: حرف ابتداء، ويُستثنى من ذلك حالتان تُعرب فيهما حرف جرٍّ:

أ) إذا جاء بعدَها مُضارع منصوب: ابنوا المدارس واستقصوا بها الأمَلا حتَّى نُطاولَ في بنيانها زُحلا

ب) إذا جاء بعدَها اسمٌ مجرور : ﴿**سلامٌ هِيَ حتَّى مطلع الفجر**﴾ القدر 5 ويندر أن تُعرب حتَّى حرف عطف في العربيَّة.

[2] ليشهدوا: اللَّام حرف جرٍّ، مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التّعليل وعلامة نصبه حذف النُّون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة... والمصدر المؤوَّل (لشهادتهم) مجرور بحرف الجرِّ، والجارُّ والمجرور مُتعلِّقان باسم الفاعل مُتألِّبين.

[3] تصيُّد (انتزاع) المصدر ليس أمراً ذا بال في التّقدير ولكنّه سهلٌ لمن أراد تعلّمه:

نأتي بالفعل المساعد (كان منِّي/ منه..) + مصدرَي الفعلين المذكورين، ونعطف الثَّاني على الأوَّل.

[4] ولا يمتنع أن يتوالى مصدران مؤوَّلان:

عشـــيَّةَ ودَّ القـــومُ لـــو أنَّ بعضـــهم يُعـــار جنـــاحَي طـــائرٍ فيطـــيرُ

لو..: مفعول به (ودَّ القومُ كونَ بعضهم...)/ **أنَّ**: فاعل لفعل محذوف تقديره ثبُتَ أو مُبتدأ خبره محذوف تقديره ثابتٌ.

[5] التَّقدير: علم أنَّه سيكونُ منكم مرضى، أنْ: مُخفَّفة من الثّقيلة واسمُها ضميرُ الشَّأن المحذوف، والمصدر المؤوَّل سدَّ مَسدَّ مفعولَي علِمَ، واسمها المحذوف مع خبرها جملة (سيكون منكم مرضى): صلة الموصول الحرفيّ، (سيكون منكم مرضى): في محلّ رفع خبر أن المخفَّفة.

وقد لا يسبقها فعلٌ دالٌّ على اليقين فقد سبقها فعل دالٌّ على الظَّنّ في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ البلد5

المبحثُ الرَّابع :

إعراب الجُمَل:

س) ما فائدةُ وجود إعراب الجملِ في العربيَّة؟

نحن نحفظُ أنَّ الخبَر هو الجزءُ الَّذي تتمُّ به الفائدة في الجملة[1] ولو قلنا:

زيدٌ جاءَ، الإعراب: زيدٌ: مبتدأ، جاءَ فعلٌ ماضٍ والفاعل تقديره "هو" لواجهتنا مُشكلتان: بقي المُبتدأ دون خبر، وتمَّ معنىٰ الجملة الاسميَّة قبلَ وجود خبر وهذا مُحال. ومِن هنا علمنا أنَّ في الكلام خبراً لا نجدُه عندَ إعراب المُفردات؛ لذا كان هناك ما يُسمَّىٰ إعراب الجُمل، فأعرب النُّحاةُ جملة (جاءَ) في محلِّ رفع خبر لأنَّ المعنىٰ تمَّ بذكرِها.

س) هل مِن ضوابط لنضع قوسين ونعرف أنَّ هناك جملةً بينها؟

الجُمل في اللُّغة العَربيَّة نوعان"

1- اسميَّة:

1-مبتدأ +خبره = النّحوُ ممتعٌ.

2-إنّ أو أخواتها +خبرها = إنّ النّحوَ ممتعٌ.

3-اسم (أنّ) +خبرها =أحبُّ النّحوَ لأنّهُ ممتعٌ { هـ + ممتع} : صلة الموصول الحرفيّ.

4-الجملة الشّرطيّة الكبرىٰ المبدوءة بـ (مَن، ما) الشّرطيّتين الواقعتين مُبتدأً:

النَّحوُ (مَن يفهمْهُ ينجحْ):في محلِّ رفع خبر

2- فعليّة:

1- فعل لازم+ فاعل = ماتَ زيدٌ

2-فعل متعدٍّ +فاعل +مفعول به = شاهدْتُ زيداً

3-كان أو أخواتها +خبرها = كان زيدٌ نشيطاً

4-الجملة الشّرطيّة الكبرىٰ التّي لا تبدأ بـ "مَـن" و"ما" الواقعتين مبتدأً:

وكنتُ (إذا قريني جاذَبْتُه حبالي ماتَ) أو تبعَ الجذابا

في محلّ نصبِ خبر كنتُ

5- المنادىٰ = يا زيدُ

6- القَسَم= (والله) إن تجتهدْ في النَّحو تنجحْ.

7- المفعول المطلق مع عامله=مولايَ يعجبُ كيف لم تتقنّعي قالَتْ لَهُ: (أتعجّباً) و(سُؤَالا)

أي :أتتعجّب تعجّباً وتسألُ سؤالا

ملاحظة: لا يشكّلُ كلُّ مفعول مطلق جملة مستقلّة إلّا مع عامله فلو قلتَ:

[أحبُّ النّحوَ (حبّاً) جمّاً]=(حبّاً) لا تشكِّل جملة لأنَّ فعلَها "أحبُّ" مذكورٌ وغيرُ داخل بين القوسين ،إذاً لدينا جملةٌ واحدة.

مُلاحظات في تحديد الجُمَل:

1) الأصحُّ إدخال شبه الجملة بين القوسين إذا تعلّقت بأحد عناصر الجملة:

(جاء زيدٌ صباحاً) ، ولو قلتَ : (جاء زيدٌ) صباحاً فهذا جائزٌ بشكل أضعف وهذا مِن باب الاختصار.

2) : إدخال الواو أو الفاء ضمنَ القوسين أو إخراجها لا يؤثّر في إعراب الجملة:

---

[1] قال ابنُ مالك صاحبُ الألفيَّة:

والخبرُ الجزءُ المتمُّ الفائدة كـ اللهُ برٌّ، والأيادي شاهدهْ

جاء زيدٌ و(هو يضحك)=حاليَّة ، جاء زيدٌ(وهو يضحك)=حاليَّة.

3) : جملةُ الخبر+ الصّفة +الحال +صلة الموصول+ المُضاف إليه. يجبُ أن تكون خبريَّة لا إنشائيَّة

4) : (جاء زيدٌ) ، [زيدٌ (جاءَ)] ، لماذا نَعدُّ (جاء) الثّانية جملةً بمفردها ولا نعدُّ (جاء) الأولى جملةً مستقلَّةً؟

لأنَّ الأولى مؤلّفة من فعلٍ والفعلُ وَحدَه لا يشكّلُ جملةً بينما الثّانيةُ مؤلّفة من فعل +فاعل (ضمير مستتر) وقد مرَّ أنَّ الفعل + الفاعل يُشكِّلان جملةً.

5) بعضُ الجُمل نحدِّدُها ونعربُها وإن كانَت محذوفةً:

أ) جملة الصِّلة بين الاسم الموصول وشبه الجملة : شاهدتُ الَّذي في المسجد ، التَّقدير: الَّذي (استقرَّ) في المسجد. "صلة الموصول"

ب) بعدَ إذا الشَّرطيَّة الَّتي يليها اسمٌ : إذا الشَّعبُ يوماً أرادَ الحياة، التَّقدير: إذا (أرادَ) الشَّعبُ يوماً أرادَ الحياة. "محلُّها جرٌّ بالإضافة"

ت) بعدَ إن الشَّرطيَّة الَّتي يليها اسمٌ: ﴿**وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ**﴾ التَّوبة6 التَّقديرُ: إن(استجارك أحدٌ)... استجارك "استئنافيَّة"

ث) قبل لقد: ولقد علمتُ لتأتينَّ منيَّتي، والتَّقدير: (أقسمُ بالله) لقد علمتُ.. "استئنافيَّة"

ج) في أسلوب الاشتغال: الكتابَ قرأتُه، والتَّقديرُ: (قرأتُ) الكتاب قرأتُه " استئنافيَّة "

الجمل الَّتي لها محلٌّ منَ الإعراب:

1) الواقعة خبراً:

تأتي بعدَ المُبتدأ الَّذي لم يستوفِ خبرَه وتكون بعدَ المُبتدأ وإنَّ وأخواتها في محلِّ رفع وبعد كان وأخواتها في محلِّ نصب ولا بُدَّ لها مِن عائد:

زيدٌ (يقرأ)، كان زيدٌ (يقرأ)، إنَّ زيداً (يقرأ)[1].

2) الواقعة في محلِّ نصب مفعول به:

تكثرُ في موضوعين: بعدَ القول فتكون مقولَ القول في محلِّ نصب مفعولٍ به، بعدَ الأفعال القلبيَّة فتكون مفعولاً ثانياً:

قلتُ: (العلمُ مُفيدٌ)[2]، ظننتُ زيداً (يدرسُ)

3) الواقعة في محلِّ جرٍّ بالإضافة:

تقعُ بعدَ الظّروف غير المنوّنة وغير المعرَّفة بأل: (إذا، لمّا، كلَّما، حينَ، يومَ، وقتَ، عشيَّةَ...)[3]

إذا (درستَ) فقد تنجحُ.

4) الواقعة في محلِّ جزم جواب الشَّرط:

لها شرطان:

أن تكون الأداةُ جازمة: (إنْ، مَن، ما، مهما، متى، أيّان، أينما، حيثما، أنّى، أي)

أن تقترن بالفاء أو بـ إذا الفجائيَّة[4]

إن تدرسْ (فأنتَ ناجح).

---

[1] المقصود بالعائد الضَّميرُ أو غيره ممَّا يربط بين المبتدأ وخبره فلا يمكن أن نقول: زيدٌ يدرسُ عمرو!

وأكثر ما تخفى الخبريَّة عندَ وقوعها فعلَ الشَّرط اللَّازم أو المتعدِّي الَّذي استوفى مفعوله بعد "مَن" و "ما" الشّرطيّتين الواقعتين مُبتدأً: مَن (يجتهد) ينجح، ما (يزرعه) الفلّاح ينبتْ.

[2] شاعَ في مدارسنا أن يتعلَّم الطَّالبُ أنَّ مقولَ القول لا محلَّ لها مِن الإعراب! وهذا خطأ صوابه أنَّها في محلِّ نصب مفعولٍ به إذا كان الفعل مَبنيّاً للمعلوم، وفي محلِّ رفع نائب فاعل إذا كان الفعل مبنيّاً للمجهول: قيل: (العلمُ مُفيد).

[3] الجمل بعدَ النَّكرات صفات وبعد المعارف أحوال وبعدَ الظّروف ضيوف (مضاف إليه).

ومن شروط المضاف الجامِد (أي الكلمة الَّتي تسبق المضاف إليه) في العربيَّة ألَّا يكون منوَّناً ولا مُعرَّفاً، فلا نقول: أمَّةٌ العربِ، الأمَّةُ العربِ.

[4] تقترن جملة جواب الشَّرط بالفاء إذا كانَت: اسميَّةٌ طلبيَّةٌ وبجامِدٍ وبما ولن وبقد وبالتَّسويف.

وشواهد اقتران جواب الشَّرط بـ إذا الفجائيَّة قليلة، ومنها قولُه تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ الرُّوم 36

5) الواقعة صفة:

تأتي بعدَ النَّكرات المحضة[1]، وتحتاجُ إلى عائد:

﴿واتّقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله﴾ البقرة 281[2]

6) الواقعة حالاً:

تأتي بعدَ المعارف المحضة[3] وبعدَ واو الحال.

جاء الطِّفلُ (يضحك)، جاء و(هو يضحك).[4]

7) التابعة لجملة لها محل:

زيدٌ (يدرسُ) و(ينجح)

أقــول لــه ارحــلْ (لا تُقــيمَنَّ عنــدنا)   وإلَّا فكـــُنْ في السِّـــرِّ والجهــرِ مُســلما[5]

الجمل الَّتي لا محلَّ لها:

1) الاستئنافية:

تقعُ في بداية الكلام، أو بعدَ كلام مُتَّصل بها مِن حيثُ المعنى مُنفصلٍ من حيث الإعرابُ:

ماتَ زيدٌ (رحمه اللهُ): رحمه الله مُتَّصلة بها قبلَها في المعنى فالضَّمير في (رحمه) يعود لزيدٍ، ولكن لا علاقةَ إعرابيَّةً بينهما؛ فلا نجدُ مُبتدأ في (ماتَ زيدٌ) خبرُه في (رحمه الله) ولا فعلاً في الأولى تعدَّى لمفعولِه في الثَّانية[6]

---

[1] النكرة نوعان: محضة: رجلٌ، بيتٌ... مُختصَّة: وهي: *الموصوفة بنكرة*: رجلٌ كبيرٌ، *أو المضافة إلى نكرة*: رجلُ علمٍ، والجمل بعد النَّكرات المختصَّة يجوزُ إعرابها حالاً أو صفةً: جاءَ رجلٌ علمٍ (يضحكُ).

[2] بقي مُلاحظتان: أعربنا جملة (تُرجعون فيه) صفةً لا في محلِّ جرٍّ بالإضافة وإن سُبقت بظرف (يوماً)؛ لأنَّ الظَّرفَ جاءَ منوَّناً، والظَّرف قبل المضاف إليه لا ينوَّن.

مِن المفيدِ في إعراب جملة الصِّفة والحال أن نعلم أنَّه ليس المقصود بقولنا الجمل بعدَ النَّكرات صفات ما يأتي بعدها مُباشرةً دائماً وإنَّما ما يعود فيه الضَّمير لنكرة مثال:

جاء طفلٌ إلى الملعب (يغصُّ بالجماهير): حاليَّة؛ لأنَّ الضَّمير في يغصُّ يعود إلى الملعب وهو معرفة.

جاء طفلٌ إلى الملعب (يبكي): في محلِّ رف صفة وإن جاءت قبل معرفة (الملعب)؛ لأنَّ الضَّمير في (يبكي) يعودُ للطِّفل النَّكرة لا للملعب.

[3] فقد تكون المعرفةُ غيرَ محضة، وهي المعرَّفة بأل الجنسيَّة: شاهدْتُ الذِّئبَ (يعوي). ف "أل" هذه لم تعطِ تعريفاً؛ لأنَّ المعنى: شاهدتُ ذئباً يعوي.

[4] وأكثر ما تخفى الحاليَّة عندَ وقوعها مع "لو"، "إن" الوصليّتين، وهما الَّلتان لا تحملان معنى الشَّرط وتُسبقان بواو: تعالَ إليَّ (وإنْ كان الجوُّ بارداً)، تحبُّ الأمُ طفلَها (وإن أساء).

[5] (لا تُقيمنَّ) بدل من (ارحل) فهي مثلها في محلِّ نصب، وكثيراً ما تلتبس البدليَّة بالتّفسيريَّة مثل:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الصَّفُّ 10_11 (تؤمنون بالله...) تفسيريَّة للتِّجارة.

الشَّبه: أنَّ البدليَّة والتّفسيريَّة هما ما قبلهما نفسُه فلا تُقيمن هو الرَّحيل نفسُه، والإيمان بالله هو التّجارةُ نفسُها.

الفرق: المبدل (ارحل) منه يكون واضحاً لا يحتاج إلى شرح ثمَّ يأتي البدل ليزيدَ وضوحَه، المفسَّر (تجارةٍ) يكون مُبهماً تأتي الجملة التّفسيريَّة فتوضِّحُه.

بقي في الجمل ذات المحلِّ مُلاحظتان:

أ) الخبرية، الصِّفة، الحاليّة، المضاف إليه: يجب أن تكون جملاً خبريَّة لا إنشائيَّة أي: تحتمل التَّصديق والتَّكذيب.

ب) مُعظَم هذه الجُمل تؤوَّل بمفرد يُسهِّل إعرابها: زيدٌ (يدرس) = دارسٌ، جاء زيدٌ (يضحك)= ضاحكاً، مررتُ بطفلٍ (يبكي)= باكٍ . لاحظ أنَّ إعراب المفردات هو إعرابُ الجملِ نفسُه، (يدرسُ): خبريَّة ودارسٌ: خبر، (يضحكُ) حاليَّة وضاحكاً: حال... والتَّأويل بمفرَد لا يصحُّ في مقول القول وجواب الشَّرط.

[6] وأكثرُ ما تخفى الاستئنافيَّة عندَ وقوعها في نهاية البيت حاملةً حكمةً فيُخطئ كثيرٌ من الطُّلَّاب ويُعربونها حاليَّة:

تتـــابعَ أحـــداثٌ تخـــرَّمْنَ إخـــوتي   وشـــيَّبْنَ رأســـي (والخطـــوب تُشـــيبُ)

2) الاعتراضيّة:

تقعُ بينَ شيئين مُتلازمين[1] ويُؤتى بها لتأكيد الكلام ولأغراضٍ بلاغيَّةٍ أُخرى؛ لذا إسقاطُها لا يُغيِّرُ المعنى.

واعلـــمْ (فـــعلمُ المـــرء ينفعُـــه) أن ســـوفَ يُقضى كـــلَّ مـــا قُـــدِرا[2]

3) التّفسيريّة:

هي الكاشفة لحقيقة ما تليه مِن مُبهمٍ وتكثرُ في أربعة مواقعَ:

أ) إذا جاء الاسمُ بعدَ (إذا) (إنْ) الشَّرطيَّتين:

إذا الشَّـــعبُ يومـــاً (أرادَ الحيـــاةَ) فـــلا بُـــدَّ أن يســـتجيبَ القـــدَر[3]

ب) في أُسلوب الاشتغال:

﴿ **والقمرَ قدَّرناهُ مَنازلَ حتَّى عادَ كالعرجونِ القديم**﴾ **يس** (39)[4]

ت) بعدَ أدوات التَّشبيه (ك، مثل...) أو الأشياء المُبهمة الَّتي لا تُعرف إلّا بالتَّوضيح (شيء، أمر، عمل، تجارة...) :

أنا مثلُكَ (أحبُّ النَّحوَ)

إن كـــان للجهـــل في أحوالنـــا علـــلٌ فـالعلمُ كالطِّـبِّ (يشـفي تلكـمُ العلـلا)

ث) مع (أن) التّفسيريَّة: وهي نادرة في الشِّعر، ومُستعملة في القرآن الكريم:

﴿فأوحينا إليهِ أنِ اصنعِ الفُلْكَ﴾ المؤمنون 27[5]

---

(1) أي ما يحتاج كلٌّ منهما الآخر: مبتدأ وخبر، فعل وفاعل، فعل شرط وجوابه.

(2) وأشهر ما تتألَّفُ منهُ الاعتراضيَّةُ:

أ) النِّداء الَّذي لا جوابَ له:

ليـتَ العيـونَ (صـلاحَ الـدِّين) نـاظرةٌ إلى العـدوِّ الَّـذي ترمـي بـه البيـدُ

ب) الدُّعائيَّة بينَ مُتلازمين:

تـذكَّر (هـداكَ اللهُ) وقـعَ سـيوفنا ببـابِ قُـديسٍ والمكـرُّ عسـيرُ

ت) لا أبا لكَ بين مُتلازمين:

سـئمتُ تكـاليفَ الحيـاة ومـن يعـشْ ثمـانينَ حـولاً (لا أبـا لـك) يسـأمِ

ولاحظ أنَّ إسقاط هذه الجمل لا يغيِّرُ المعنى، فإذا حملت الجملة الواقعة بينَ مُتلازمين فائدة في الكلام كان إعرابها حاليَّةً أصحَّ: قلتُ (والمطر ينهمرُ): أشعرُ بالبرد. فقد حملَت فائدة وهي تصوير حالة الجوّ، وقد كان بحثُ الجملة الاعتراضيَّة في كتاب أستاذنا د. عمر مصطفى(المفصَّل في إعراب الجمل) مميَّزاً ص57

(3) إذا: أداة شرط غير جازمة مُتعلِّقة بجوابها، الشَّعبُ: فاعل لفعل محذوف تقديره "أرادَ" يُفسِّرُه المذكور والتّقدير: إذا أرادَ الشَّعبُ يوماً أرادَ الحياة، جملة (أراد) المحذوفة في محلِّ جرٍّ بالإضافة، وجملة (أراد الحياة) المذكورة تفسيريَّة؛ لأنَّها فسَّرَتْ الفعل المحذوف. وقد تكلَّفَ النُّحاة هذا لأنَّ أدوات الشَّرط لا تدخل على الأسماء.

(4) القمرَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره "قدَّرنا"، جملة (قدَّرناه): تفسيريَّة؛ لأنَّها فسَّرت الفعل المحذوف.

وأسلوب الاشتغال في العربيَّة قائمٌ على بداية الكلام باسم منصوب وبعدَه فعلٌ مُتعدٍّ استوفى مفعوله: الكتابَ قرأتُه، الولدَ ضربتُه، يُعرب الاسم المنصوب مفعولاً به لفعل محذوف أو اسماً منصوباً على الاشتغال، وتُعرب الجملة التّالية تفسيريَّة.

(5) كيف نعرف "أن" التّفسيريَّة؟ نعرفها إذا استوفَتْ شروطها:

أ) أن تُسبق بجملة مُتضمِّنة معنى القول دون حروفه (ق، ا، ل)، مثال: أوحينا، أشرنا، طلبنا...

ب) أن تتأخَّر عنها جملة تامَّة الأركان؛ أي مؤلَّفة مِن مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل...

ت) ألّا يدخلَ عليها حرف جرٍّ فلا نقول: أوحينا بأن...

ويغلبُ أن يليها فعلُ الأمر مُباشرةً.

4) **جواب القسم:**

لها ثلاثة أنواع:

أ) قسم الصَّريح: ﴿والعصرِ❁ إنَّ الإنسان لفي خُسْر﴾ العصر 1_2[1]

لعَمْري وما عمري عليَّ بهيِّنٍ (لقد نطقت بُطلاً عليَّ الأقارعُ)[2]

ب) القسم المُقدَّر: له قرائنُ منها:

1_ اللَّام الموطِّئة للقسم في (لئن) يليها جملة قسميَّة: ﴿لئِنْ شكرتُم لأزيدنَّكُم﴾ إبراهيم7[3]

2_ لام القسم في الفعل المُضارع المُتَّصل بنون التَّوكيد: ﴿والَّذينَ جاهدُوا فينا لَنَهدينَّهُمْ سُبُلَنا﴾ العنكبوت 69

3_ لقد: ﴿لقد جئتِ شيئاً فَرِيًّا﴾ مريم 27[4]

ت) القسم الخفيُّ: بعد ألفاظ تحمل معنى القسم (ميثاق، عهد، أيمان....)

تعشَّ فإنْ واثقتني (لا تخونني) نكنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يصطحبانِ[5]

5) **صلة الموصول الحرفيّ والاسميّ:**

الحرفيُّ بعدَ الأحرف المصدريَّة: أريدُ أن (أراك)

الاسميُّ بعدَ الأسماء الموصولة: جاءَ الَّذي (أحبُّه)

6) **جواب الشَّرط غير الجازم أو الجازم غير المُقترن بالفاء:**

إذا درستَ (نجحتَ)، إن تدرسْ (تنجح).

7) **التَّابعة لجملة لا محلَّ لها:**

العلمُ مُفيدٌ و(الجهل ضارٌّ).

معرفة إعراب الواو[6]:

أوَّلاً: الحاليَّة:

1_ الجملة الحاليَّة خبريَّة لا إنشائيَّة:

أي يجب أن تقبل التَّصديق والتَّكذيب؛ لذا لا تقعُ جملةُ الاستفهامِ أو النِّداءِ أو الأمر .... حاليَّةً.

2_ تقترنُ بعاملٍ تحدثُ الجملةُ الحاليَّةُ لحظةَ حدوثه:

العاملُ غالباً هو الفعل مثال: جاء زيدٌ وهو يضحك / انقطعَ التَّيَّارُ الكهربائيُّ و أنا أدرس :

الجملة الحاليَّة والفعل قبلها يقعان في لحظة واحدة من الزَّمن[7].

---

(1) والعصر: الواو حرف جرٍّ وقسم، العصر: اسم مجرور، والجارُّ والمجرور مُتعلِّقان بفعل القسم المحذوف: أقسمُ، (إنَّ الإنسانَ لفي خسر): جواب قسم لا محلَّ لها.

(2) لعمري: اللَّام لام الابتداء _وليست للقسم وإن كان معناها القسم_ عَمري: مبتدأ وخبره محذوف تقديره (قسمي)، (وما عمري عليّ بهيِّن): اعتراضيَّة بين القسم عمري وجوابه، (لقد نطقت بُطلاً..) جواب قسم لا محلَّ لها من الإعراب.

(3) لئن: اللَّام موطِّئة للقسم، إن: حرف شرط جازم، شكرتُم: فعل ماض وهو في محلِّ جزم، لأزيدنَّكم: اللَّامُ واقعةٌ في جواب القسم، أزيدنَّكم: مُضارع مبنيّ على الفتح لاتِّصاله بنون التّوكيد، (لأزيدنَّكم): جواب قسم.

(4) دائماً إعراب اللَّام في (لقد) واقعة في جواب قسم مُقدَّر، والتَّقدير: واللهِ لقد.. والجملة بعدَها جواب قسم.

(5) (لا تخونني) جواب قسم ويصحُّ أيضاً إعرابُها حاليَّةً أو اعتراضيَّة. مُعظَم شواهد القسم نقلتُها عن (المفصَّل في إعراب الجمل)ص 78

(6) من المهمَّ أن نعرفَ إعرابَ الواو أينما وقعت؛ لأنَّها إذا كانت حاليَّة فالجملة بعدَها حاليَّة، وإذا كانت عاطفة فالجملة بعدها تُعرَب معطوفة ...

وقد يدور استفسارٌ عن الواو في ذهن الطُّلَّاب: هل تحديد قوسَي الجملة قبلَ الواو أو بعدَها يؤدِّي إلى اختلاف إعراب الجملة:

جاء زيدٌ و(هو يضحك) / جاء زيدٌ (وهو يضحك) **والجواب** أنَّه لا اختلاف فهذه الجملة حاليَّة في الحالتين.

(7) هذا شبيهٌ بالتَّقاطع الزَّمني في اللُّغة الإنكليزيَّة **[when I was studying the light went out]**

[1] ويقول النُّحاة: الحال قيدٌ لعاملها؛ أي لم ينقطعِ التَّيَّارُ إلَّا وأنا أدرسُ. وليس معناه أنِّي لم أدرس إلَّا وقد انقطع التَّيَّارُ.

3_ تكون مُقيَّدةً لا مُطلقةً:

أي تبدأ بوقت مُحدَّد وتنتهي بعدَ مُدَّة فمثلاً: [جاء زيدٌ وهو يضحك / وصلنا والشَّمسُ مُشرقة] جملٌ حاليَّة.

و لكن لا أستطيع أن أقول:[جاء زيدٌ وهو ذَكَرٌ/ وصلنا والشَّمسُ صفراءُ، مُدوَّرةٌ...]

[2] وأزعم أنَّها جملٌ حاليَّة؛ لأنَّها مُستمرَّة ولا تتغيَّر بعدَ حين، بينما الضَّحك و إشراق الشَّمس حالات مؤقَّتة.

ثانياً: العاطفة:

تعطِف مُفرداتٍ أو جملاً أو أشباه جُمل[3] وإذا عطفتِ الجملَ يكثرُ مجيئُها في موضعين:

1_ تعطف أحداثاً مُتتالية : دخلتُ الجامعةَ وِ اتَّجهتُ للمُدرَّج الثَّامن وِحضرت محاضرة أدبٍ ...

و يُسهِّلُ علينا معرفَتها وضعُ الفاء مكانَها، اقرأ الجملة السَّابقة مُستبدِلاً بالواو الفاءَ (دخلتُ ..فاتَّجهت . . فحضرتُ...)

2_ تعطف جملاً اسميَّة في سياقٍ واحد:

[4]العلمُ مفيدٌ والجهلُ ضارٌّ.

ثالثاً: الاعتراضيَّة:

1_ تقع بينَ شيئين مُتطالبين مُتلازمين

2_ يُؤتَى بها لتقويةِ الكلامِ وتسديده؛ لذا لا يؤثِّر حذفُها غالباً في معنى الكلام بخلاف العاطفة أو الحاليَّة فحذفُهما يُفقِدُ البيتَ شيئاً من الفائدة.

رابعاً: الاستئنافيَّة:

تقع في بداية الكلام أو بعدَ كلامٍ غيرِ مُتَّصل بما قبلَه في الإعراب[5]، والطَّريقةُ المُثلى لمعرفتها تتمثَّلُ باستبعاد الحاليَّة و العاطفة و الاعتراضيَّة لعدم تحَقُّقِ شروط كلِّ واحدةٍ كما سلف، وعندَها لا يبقى سوى الاستئنافيَّة.

تنبيهات مهمَّة:

1_ بعد الواو الحاليَّة والاستئنافيَّة والاعتراضيَّة (والعاطفة إذا عطف جُملاً) تأتي جملة تامَّة الأركان([6])

2_ إذا كانت الجملة الواقعة بينَ مُتطالبين مُستمرَّةً تُعرب اعتراضيَّة وإذا كانت مؤقَّتة يجوز الوجهان والحاليَّة أصحُّ:

قلتُ (والإنسان طمَّاع): أحبُّ المالَ = اعتراضيَّة؛ لأنَّها حالة عامَّة مُستمرَّة.

قلتُ (وأنا مُتعَبٌ): أحبُّ المالَ = حاليَّة؛ لأنَّ التَّعب حالةٌ مؤقَّتة.

---

(1) وهذه المعلومة قد تفيدنا في قول ابن دانيال الصُّوفيِّ مُخاطباً الله تعالى:

عن كلِّ شيءٍ قد خفيتَ وِإنَّني لأراكَ في الأشياء بالآياتِ

معنى البيت: لقد اختفيتَ عنَّا يا الله ولكنَّني أراك مِن خلال آياتك البديعة في هذا الوجود.

إعراب الواو حاليَّةً سيؤدِّي إلى أنَّ المعنى: يا إلهي لم تخفَ عن المخلوقات إلَّا وأنا أراك في آياتك في الكون، والله سبحانه مختفٍ منذ بدأ الكون، صحيحٌ أنَّ اختفاء الله تعالى ورؤية الشَّاعر له اجتمعا في لحظة واحدة مِن الزَّمن، ولكنَّ المعنى يفسدُ إذا أعربنا الواو حاليَّة، والأصحُّ استئنافيَّة ويجوز العطف.

(2) ومن قرائن الواو الحاليَّة أنَّها لا تسبُقُ مُضارعاً مُثبتاً فيندر أن نقول: جاء زيدٌ ويضحك. وأنَّها إذا اقترنت بالماضي يجب أن تُسبَق بـ (قد) ظاهرةً أو مُقدَّرة: أَوْ جَاءُوكُمْ ﴿**حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ**﴾ النِّساء90 أي: قد حصرت صدورهم.

(3) عندما تعطف المفردات يكون المعطوف عليه هو الأوَّل مثال: «جاء زيدٌ وعمرو و خالد و منار» الأسماء الثَّلاثة معطوفة على زيد.

و إذا عطفت أشباه جمل [فبتُّ أقدُّ الزَّاد بيني وبينَه ..] نقول في الإعراب: **بينَه**: ظرف مكان معطوف على الظَّرف بيني يتعلَّق بما تعلَّق به.

(4) المقصود بكلمة «سياق واحد» أنَّك لا تقول : العلمُ مفيد و زيدٌ حدَّاد !!! فلا سياقَ يجمع بينهما.

وعليك أن تنتبه إلى أنَّه يقلُّ عطف الجملة الاسميَّة على الفعليَّة (بانت سعادُ فقلبي اليوم متبول) ومنع الجمهور عطف الخبريَّة على الإنشائيَّة أو العكس:

﴿ **إنَّا أعطيناك الكوثر فِصلِّ لربِّك وانحر**﴾الكوثر 1_2 أعربَ الجمهور الفاء استئنافيَّة وبعضُهم أعربها عاطفة. ولا تُعطف الجملتان إلَّا إذا اتَّحدتا في الزَّمن.

(5) لا نقصدُ بالكلام المنقطع انقطاع المعنى فقد نقول: ماتَ زيدٌ(رحمَه اللهُ) وهذه جملة استئنافيَّة و إنَّما نقصد أنَّها لا تقطع بين الأشياء المتطالبة كالاعتراضيَّة.

(6) أي اسميَّة مؤلَّفة من مبتدأ وخبر أو فعليَّة مؤلَّفة من فعل وفاعل؛ لذا علينا أن نبحث عن أركان الجملة كاملة عند إعراب الواو.

وإذا كانت الجملة في نهاية الكلام مُستمرَّةً تُعرَب استئنافيَّة، وإذا كانت مؤقَّتةً تُعرَب حاليَّةً:

تـتـابـــعَ أحــداثٌ تحــــرَّمْنَ إخـــوتي وشـــيَّبْنَ رأسي (والخطـــوب تُشـــيبُ)

= استئنافيَّة؛ لأنَّها حالةٌ عامَّة مُستمرَّة.

وقفــتَ ومـا في المـوتِ شـكٌّ لواقــفٍ كأنَّــكَ في جفــنِ الـرَّدى (وهــو نــائمُ)

= حاليَّة؛ لأنَّها حالةٌ مؤقَّتة.

3_ قد تشتبه الصِّفة بالاعتراضيَّة في نحو:

وإنِّي بــأن لا يـنــزلَ النَّــاسُ مَنــزلاً (تحـمَّـيْــتُ مِــن قـلـبــي بـه) لحقيــقُ[1]

هذه صفة؛ لأنَّ حذفها يُؤثِّر في المعنى. وهدفها وصف المنزل لا التَّأكيد أو الدُّعاء أو غيرهما مِن معاني الاعتراض. فلو كانت كلُّ جملةٍ وقعت بينَ مُتلازمين اعتراضيَّة لأعربنا نصف الجمل اعتراضيَّةً.

4_ مرَّ بنا أنَّ الجمل بعدَ النَّكرات صفات وبعد المعارف أحوال، والأسماءُ في العربيَّةِ معرفةً أو نكرةً إذاً هل نُعرب كلَّ الجمل حاليَّة أو صفة؟!

هذه القاعدة تقريبيّة، ولا نستخدمُها إلَّا إذا لم نجد مُبتدأً دون خبر وشرطاً دونَ جواب وموصولاً دونَ صلة.... ولو استخدمناها دائماً لقلنا في: زيدٌ (يدرسُ): في محلِّ نصب حال؛ لأنَّها بعدَ المعرفة. وهذا خطأ فالخبر أهمُّ مِن الحال؛ لأنَّه عمدة والحال فضلة في الجمل لا غير.

5_ كلُّ صفة ثانية يجوز أن تُعرَب حالاً أيَّاً كانَت الصِّفة الأولى:

جاءَ رجلٌ قويٌّ (يمشي)، جاءَ قائدٌ مِن الشُّجعانِ (يبتسمُ)، جاءَ طفل يمشي (يضحكُ)[2].

(1) خبر إنِّي: لحقيقُ، تحمّيتُ من قلبي به: أي أُصبتُ بالحُمَّى.

(2) ما بينَ قوسين يجوز إعرابهنَّ صفاتٍ أو أحوالاً، ولاحظ أنَّ الصِّفة الأولى جاءت مرَّةً اسماً ظاهراً، ومرَّةً شبه جملة، ومرَّةً جملة. وقد يقعُ هذا في أشباه الجمل أيضاً فنعلِّقها بصفة أو حال: جاء قائدٌ يمشي مِن الشُّجعان، شاهدتُ طيراً من الحمام في قفص.

المبحث الخامس:

1) **إعراب (مجرور رُبَّ)[1]، (كم، كائن التَّكثيريّتين):**

1_ تُعرَب في محلِّ نصب مفعول به: إذا جاءَ بعدَها فعلٌ مُتعدٍّ لم يستوفِ مفعولَه: ورجلٍ قويّ شاهدتُ[2]، كم من قائدٍ قابلتُ، كائن من صديق عرفتُ.

2_ تُعرَب اسماً منصوباً على الاشتغال ويجوز معه المُبتدأ: إذا جاء بعدَها فعل مُتعدٍّ استوفى مفعولَه: ورجلٍ قويٍّ شاهدتُه، كم من قائدٍ قابلتُه...

3_ تُعرب مُبتدأً لا غيرُ: إذا جاءَ بعدَها فعلٌ لازم: ورجلٍ قويٍّ ماتَ، كم من قائدٍ هربَ....

مُلاحظات في إعرابها:

أ) مجرور رُبَّ يكون نكرةً موصوفة، فإن لم يُوصَف فلِلنُّحاة رأيان:

وآمــرةٍ بالبُخــل (قلــتُ لهــا اقصــرى) فــذلك شيءٌ مــا إليــه ســبيلُ[3]

1_ (قلتُ لها اقصري) : في محلِّ رفع خبر، ومجرورُ رُبَّ الحقيقيُّ محذوف، تقديره (وامرأةٍ آمرةٍ)، فبهذا يكون موصوفاً قبل حذفه.

2_ (قلتُ لها اقصري) : في محلِّ رفع صفة[4]، والخبرُ محذوف تقديرهُ: موجودةٌ.

ب) ذكرنا أنَّ ما يُحدِّدُ إعراب هذه الكلمات الفعلُ بعدَها، وعلينا أن نعرف أنَّنا نتعامل مع أبعدِ فعلٍ في حال وجدنا أكثر من واحد:

ورجلٍ قويٍّ (مات) = رجل: مبتدأ (ماتَ) خبر.[5]

ورجلٍ قويٍّ (ماتَ) (شاهدتُ)= رجلٍ: مفعول به، (ماتَ): في محلِّ جرٍّ صفةٍ[6]، (شاهدتُ): استئنافيَّة[7]

2) **إعراب الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة:**

أ) إذا جاءَ قبلهما مُبتدأٌ لم يستوفِ خبرَه يُعربان في محلِّ رفع خبر: زيدٌ الَّذي أحبُّه، أبي هذا الرَّجلُ.

ب) إذا جاء قبلهما اسمٌ معرفة يكونان صفةً له: نحنُ يا أختُ على العهدِ الَّذي ...، جاء الرَّجلُ هذا.

ت) إذا جاءَ قبلهما اسمٌ نكرة غير منوَّن يكونان في محلِّ جرٍّ بالإضافة: مُتألِّبينَ ليشهدوا موتَ الَّذي...، خطُّ هذا الطَّالبِ مميَّزٌ.

ث) في باقي الحالات نستبدل كلمة شيء بالَّذي وصلته وباسم الإشارة ونعربهما كما أعربناها :

جاءَ <u>الَّذي</u> أحبُّه = جاءَ <u>شيءٌ</u> "فاعل"، مررتُ <u>بالَّذي</u> أحبُّه = مررتُ <u>بشيءٍ</u> "في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ"، شاهدتُ <u>هذا</u> = شاهدتُ <u>شيئاً</u>...

---

(1) كثيراً ما تُحذَف رُبَّ وتنوب عنها الواو: ورجلٍ قويٍّ.. وآمرةٍ، وبلدٍ...

(2) و: واو رُبَّ حرفُ جرٍّ شبيهٍ بالزَّائد، رجلٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلًّاً على أنَّه مفعول به.

(3) آمرة: مجرور لفظاً مرفوع محلًّاً على أنَّه مُبتدأ، وليس معنا إلَّا جملة واحدة بعدَه (قلتُ لها اقصري) فإن أعربناه خبراً يبقَ مجرورُ رُبَّ دون وصف، وإن أعربناها صفةً يبقَ المبتدأ دوَن خبر.

(4) قلنا رفع لأنَّ آمرة مُبتدأ من حيث المحلُّ، ويجوز أن نُعاملها على اللَّفظ فنقول: في محلِّ جرٍّ صفة.

(5) أعربنا (رجلٍ) مبتدأ؛ لأنَّ ما بعدَه فعل لازم.

(6) الجرّ على اللَّفظ، ويجوز أن تكون في محلِّ نصب صفةٍ على المحلِّ.

(7) دائماً عندَ إعراب مجرور ربَّ مفعولاً به تكون جملة الفعل بعدَه استئنافيَّة، إذِ الأصلُ: شاهدتُ رجلاً قويَّاً ماتَ.

3) **إعراب أسماء الاستفهام:**

أ) متى، أيَّان: في محلِّ نصب على الظَّرفيَّة الزَّمانيَّة، أينَ: في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيَّة المكانيَّة

وإذا تلاها فعلٌ تتعلَّقُ به: متَى أراكَ؟ ، وإذا تلاها مبتدأٌ تتعلَّقُ بخبره المحذوف: أينَ زيدٌ؟

ب) مَن، ما، ماذا، كيف[1]: نجيبُ عن السُّؤال ونعربها إعرابَ الجوابِ نفسَه:

مَن أنتَ؟	= أنا زيدٌ	(مَن: في محلِّ رفع خبر)
مَن جاءَ؟	= زيدٌ جاءَ	(مَن: في محلِّ رفع مُبتدأ)
ماذا شاهدتَ؟	= شاهدتُ البحرَ	(ماذا: في محلِّ نصبِ مفعولٍ به)

....

وفي النِّهاية أقول:

هذا جهدُ المُقلِّ، أضعه بين أيدي طلبة العربيَّة، عسى أن يضيءَ لهم شيئاً مِن الطَّريقِ إلى وعيها الصَّحيح،ويكونُ مُعيناً في تذوُّقِ مُتعـة الإعـراب، واللهَ أسألُ التَّوفيق في أن أكونَ قدَّمتُ أسلوباً جديداً في الطَّرح بشكل عامٍّ وفي بحثَي أشباه الجُمَل والمصادر المؤوَّلة بشكلٍ خاصٍّ، وأسـألُه جـلَّ ثناؤه أن تكون النِّيَّةُ علميَّةً صافيةً غيرَ مشوبةٍ بطمع تجاريٍّ، والمرءُ قليلٌ بنفسه كثيرٌ بإخوانه، ومِن هنا أتوجَّـه بالشُّـكر والتَّقـدير لكـلِّ الأسـتاذة الأكارم الَّذين منحوا عملي المتواضع فينةً مِن وقتهم وقدَّموا لي تقويماتهم الَّتي أفادَ البحثُ منها غيرَ شكٍّ ومنهم:

أحمد عمر، إسراء صفيَّة، ريما قاسم، سارية العجلونيّ، غيداء الزُّوبي، ملاذ غميض، هاني البنيّ، ولاء السَّاسة، يوسُف قائد.

وأخصُّ بالشُّكر الأستاذ الفاضل أحمد عمر لما كابده من عناء مُضاعف في قراءة البحث وتنسيقه.

للاستفسار عمَّا فيه: الأستاذ **رامي**: م0988767717

تمّ بعونه تعالى، دمشق 2013/9/2

[1] والغالب في إعراب "كيف": إذا تلاها فعلٌ تكون في محلِّ نصب حال: كيفَ جئتَ؟ إذا تلاها اسمٌ تكونُ في محلِّ رفع خبر مُقدَّم: كيف التَّلاقي؟